

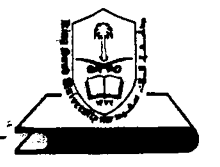
المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود

المؤتمر العالمي عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وإنجازاته

بمناسبة مرور عشرين عاما
على تولي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم

المحور التربوي (١)

٢٦-٢٩/٨/١٤٢٢هـ
١١-١٤/١١/٢٠٠١م



النشر العلمي والمطابع - جامعة الملك سعود
ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ - المملكة العربية السعودية

المؤتمر العالمي عن خادم الحرمين الشريفين وإنجازاته (المحور التربوي)، ص ص ٤٥٩-٥٣٦، (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)

التعليم العالي في منطقة عسير خلال عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز (١٤٠٢- ١٤٢٢هـ/١٩٨٢-٢٠٠٢م)

أ.د. غيثان بن علي بن جريس
رئيس قسم التاريخ، كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية
جامعة الملك خالد

ملخص البحث. إن معالجة هذا البحث سوف تتم- بإذن الله- على النحو التالي:

أولا: دراسة تمهيدية مختصرة تتناول منطقة عسير من الناحية الجغرافية والتاريخية، ثم لمحة موجزة عن نشأة وتطور التعليم النظامي بها.

ثانيا: بدايات التعليم الجامعي في منطقة عسير، بدءا من عام (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، وتطوره خلال السنوات السابقة لحكم خادم الحرمين الشريفين (الملك فهد بن عبدالعزيز).

ثالثا: تطور التعليم الجامعي في المنطقة منذ بداية حكم خادم الحرمين الشريفين، ثم تدرجه التاريخي حتى عام ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م. وتحت هذا العنوان سوف نناقش تاريخ فرعي جامعة الملك سعود (الرياض سابقا) وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وحديثنا عن هذه الجزئية سوف يكون لب الموضوع، ولهذا فإن دراستنا لها سوف تكون تفصيلية من حيث الكليات التي قامت تحت مظلة هذين الفرعين، وما تم بهما من أنشطة علمية وفكرية واجتماعية وغيرها. كما سوف نتعرض لجميع الإدارات والعمادات المساندة التي عاصرت تلك الكليات، أيضا سوف نفصل الحديث عن تأثير تلك الفروع الجامعية في خدمة البلاد وتطورها داخل منطقة عسير وخارجها.

رابعا: تأسيس جامعة الملك خالد عام ١٤١٩هـ اعتمادا على دمج الفرعين السابقين والتطور الذي شهدته هذه الجامعة الوليدة حتى عام ١٤٢٢هـ ومن خلال حديثنا عن تلك الجامعة

يظهر لنا التطور جليا في التعليم الجامعي بالمنطقة، وسوف نناقش في عرضنا ما حدث من تطورات على الجانب التعليمي الأكاديمي وكذلك على الجوانب الأخرى الإدارية، والمالية، والاجتماعية، والطبية والاقتصادية وغيرها.

خامسا: سوف نناقش أيضا بعض المؤسسات التعليمية العالية والتي نعتبرها جزءا مكملا للتعليم الجامعي مثل:

١- كليات البنات في منطقة عسير.

٢- كليات المعلمين للبنين.

٣- الكليات التقنية المتوسطة.

٤- كلية العلوم الصحية.

٥- كلية خدمة المجتمع بمنطقة جازان والتابعة لجامعة الملك خالد.

سادسا: في النهاية سوف نورد خاتمة البحث وما سنتوصل إليه من توصيات ونتائج علمية.

تمهيد

إن القارىء في التاريخ الحضاري لشبه جزيرة العرب قبل الإسلام، يلاحظ تميزها بموقع جغرافي فريد، حيث تربط بين العالمين الشرقي والغربي، وقد حباها الله بالعديد من الثروات، ناهيك عن تنوع تضاريسها، وتعدد قبائلها وعشائرها. وعندما أشرق الإسلام بنوره على ربوعها، ازدادت رفعة هذه البلاد باحتضانها آخر الرسالات السماوية، وعلت مكانتها السياسية بأن كانت حاضرة الإسلام الأولى فيها، ونعني بها المدينة المنورة علاوة على قبلة المسلمين وهي مكة المكرمة، ومن هذه الميزة صار سكان شبه الجزيرة يمثلون طلائع الداخلين في العقيدة الإسلامية، ثم سعوا إلى حمل الرسالة السماوية ونشرها في مختلف أصقاع المعمورة[١].

وظلت شبه الجزيرة العربية تحتل هذه المكانة العالية طوال عهد الخلفاء الراشدين، إلى أن بدأت الأضواء تنحسر عنها سياسيا بانتقال حاضرة الإسلام ومقر الخلافة بعيدا عنها إلى الشام ثم العراق، والقاهرة، وأخيرا إلى الآستانة عاصمة الدولة العثمانية. وبقيت شبه الجزيرة مزدحمة بقبائلها المتعددة وعشائرها، وسادتها الحروب والقلاقل والصراعات القبلية خلال العصور الإسلامية الوسيطة، رغم أنها بقيت-

ولازالت- موطنا لأعظم بقعتين في أرض الله، وهما مكة المكرمة حيث الكعبة المشرفة- قبلة المسلمين- والمدينة المنورة حيث مثوى نبي الرحمة- عليه الصلاة والسلام- وهاتان البقعتان المقدستان، أبقتا على مكانة شبه الجزيرة العربية عالية عند خلفاء وحكام المسلمين في كل أنحاء الأرض، فكانوا لا يألون جهدا في الحفاظ عليها، وصيانة الحرمين الشريفين، وتشجيع حلقات العلم والمعرفة بهما. أما بقية أجزاء شبه الجزيرة العربية، فسادها الفوضى وأعمال الشغب والصراعات العشائرية[٢].

وبقيت الأمور فيها على هذه الحال، حتى ظهرت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في نجد خلال القرن الثاني عشر الهجري، والتي وجدت الدعم والمساندة من إمارة الدرعية ممثلة في أميرها محمد بن سعود الذي ناصر هذه الدعوة بقوة، وتصدى لجميع المناوئين لها، ونجحت هذه الدعوة في القضاء على الفتن والحروب القبلية، واجتثت مظاهر الضلال والشرك التي ألقت بظلالها على أرض شبه الجزيرة، ونشرت الأمن والعلم من جديد في ربوع جزيرة العرب، واستمرت تلك الدعوة قائمة بدورها تحت مظلة الدولة السعودية الأولى(١١٥٧-١٢٣٣هـ/١٧٤٤-١٨١٨م)، واستمر تأثيرها وإصلاحاتها خلال الدولة السعودية الثانية (١٢٥٦-١٣٠٩هـ/١٨٤٠-١٨٩١م)، ولكن ثمارها اليانعة ظهرت بشكل منظم ومتطور مع مجيء الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود- طيب الله ثراه-، والذي ظهر في أوائل القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي) (١٣١٩هـ/١٩٠١م)، فأسس دولة عصرية مترامية الأطراف، ولم تأت سنة وفاته عام ١٣٧٣هـ/١٩٥٢م، إلاّ وكان قد تمكن من تأسيس حكومة المملكة العربية السعودية التي سيطرت على أغلب أجزاء شبه جزيرة العرب بما فيها المدينة المنورة ومكة المكرمة، ولم يكن هدف الملك عبد العزيز تأسيس دولة يكون فيها حاكمها الأول فحسب، وإنما كان يهدف إلى بناء دولة تحافظ وتدافع عن العقيدة الإسلامية داخل البلاد وخارجها، كما تتولى عبء الحفاظ على كل ما هو أصيل وعريق مستمد من شريعة الله وسنة رسوله- صلى الله عليه وسلم-، والأخذ بعلوم العصر ووسائل التطور في كل المجالات[٣]. وقد أدرك الملك عبد العزيز- رحمه الله-،

أن العلم والمعرفة من اللبنات الأساسية التي تقوم عليها دعائم الحضارة عند الأمم. ولذلك فقد أصدر أول نظام للتعليم في شهر شعبان ١٣٤٧هـ، وأول منهاج سعودي للتعليم الابتدائي عام ١٣٥٤هـ، ونظام المدارس الأهلية عام ١٣٥٧هـ، وقامت مديرية المعارف آنذاك بعدة تجارب رائدة في افتتاح المدارس الليلية والمدارس القروية وبعض المدارس المهنية لحث الأهالي على التعلم. وكان الملك عبد العزيز لا يتوانى عن دفع عجلة العلم والتعليم، ويتابع نشأته وتطوره بنفسه، ويسعى للإغداق عليه بالأموال اللازمة، ودعم القائمين عليه ماليا ومعنويا[٤].

وفي عام ١٣٧٣هـ/١٩٥٢م، تم تغيير مسمى مديرية المعارف إلى وزارة المعارف، وكان الأمير فهد بن عبد العزيز يتولى شؤون هذه الوزارة، فلم يأل جهدا ولم يبخل بمال في سبيل النهوض بتبعات هذه الوزارة الفتية، وحرص على المضي بها قدما فرسم خططها ومناهجها، وأسس هياكلها الإدارية على أساس صلب يستمد منهجه من كتاب الله وسنة رسوله الكريم- صلى الله عليه وسلم-، واستمر عدة سنوات يخطط لهذه الوزارة ومؤسساتها التعليمية، ويسعى لنشر العلم في كل أصقاع المملكة العربية السعودية[٥]، واستمر حكام البلاد على النهج الذي رسمه وزير التعليم الأول "خادم الحرمين الشريفين" حتى إنه لم يأت عام ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م إلا وأصبح التعليم بشتى مراحله ونوعياته منتشرا وميسورا في جميع مدن وقرى وهجر المملكة العربية السعودية[٦].

بل وصل عدد الإدارات التعليمية إلى ما يزيد عن أربعين إدارة تشرف على سير الحركة التعليمية في مختلف أنحاء البلاد. ناهيك عن تعليم البنات الذي أقيمت له رئاسة قائمة بذاتها للإشراف عليه، فلم يكن أقل حظا سواء في الأهمية أو الانتشار من تعليم البنين، فلا توجد مدرسة للبنين إلا ويجاورها مثلها للبنات ولكافة المراحل (الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية)، كما انتشرت مئات المدارس الأهلية، ومدارس تحفيظ القرآن الكريم، علاوة على مدارس التعليم الخاصة بمختلف مراحلها، ولم يكن هذا إلا بفضل من الله ثم بفضل ما تبذله حكومة المملكة العربية السعودية من إشراف وتوجيه

ومثابرة على نشر التعليم وإيصاله إلى كل سكان البلاد إيمانا منها بأهميته في إرساء القاعدة الحضارية للبلاد[٧].

وإذا كانت الدولة- كما أوضحنا- قد أولت التعليم العام هذه الأهمية، فهي- من ثم- لم تغفل أمر التعليم العالي، فسعت إلى إنشاء المؤسسات والمعاهد الخاصة بالتعليم العالي، ففي خلال خمسة عقود من الزمان[٨]، صارت البلاد تحوي ثماني جامعات عريقة[٩]، ومعظم هذه الجامعات تضم بين جنباتها كافة التخصصات الأكاديمية علمية ونظرية، ولما كانت هذه الورقة البحثية مخصصة لدراسة مسيرة التعليم العالي في منطقة عسير خلال العقدين الماضيين (١٤٠٢-١٤٢٢هـ/١٩٨٢-٢٠٠١م)، فسوف تدور هذه الدراسة على مدى الصفحات القادمة حول المحاور الخمسة التالية:

أولا: نبذة مختصرة عن منطقة عسير جغرافيا وتاريخيا ونشأة التعليم النظامي بها.

ثانيا: نبذة مختصرة عن نشأة التعليم العالي في منطقة عسير.

ثالثا: التعليم العالي في منطقة عسير منذ عام (١٤٠٢-١٤١٩هـ/١٩٨٢- ١٩٩٩م).

رابعا: نشأة جامعة الملك خالد من عام ١٤١٩هـ وحتى الآن (١٤٢١-١٤٢٢هـ).

خامسا: مؤسسات تعليمية عالية أخرى.

أولا: نبذة مختصرة عن منطقة عسير جغرافيا وتاريخيا ونشأة التعليم النظامي بها

من المعروف أن منطقة عسير تقع في الجزء الغربي من المملكة العربية السعودية، وتمتاز بتنوع تضاريسها، الأمر الذي أدى بدوره إلى تنوع ظروفها المناخية، وكان له تأثيره الملحوظ في أحوالها الاقتصادية، وأنشطة السكان بها، كما تربط هذه المنطقة بجميع أجزاء شبه الجزيرة العربية شبكة من الطرق الداخلية ساعدت على التواصل فيما بينها وبين بقية أجزاء المملكة، وغالبية سكان عسير من القبائل والعشائر العربية التي تعود في أصولها إلى قبائل قحطان العربية القديمة، في حين يوجد بها أيضا العديد من الفخوذ والعشائر العدنانية المضرية[١٠].

وتاريخ المنطقة السياسي يشوبه قدر كبير من الغموض، حيث يندر الحديث عنها في المصادر الإسلامية المبكرة والوسيطة، مقارنة ببعض الحواضر والمناطق الأخرى سواء في داخل شبه الجزيرة أو خارجها، ولذا لم يأت ذكرها إلا نادرا، وبشكل يغاير اسم عسير، فذكرت المصادر مناطق منها مثل جرش، وبيشة، وبارق، وألمع، وتبالة وغيرها من أسماء المناطق التي تمثل اليوم أجزاء من منطقة عسير[١١].

بينما نجد في العصر الحديث، أي من بعد القرن الحادي عشر للهجرة (السابع عشر الميلادي) اسم عسير بدأ يتواتر في المصادر والمراجع كمنطقة لها أهميتها في الأوضاع السياسية والحضارية، ومن خلال تفحصنا لعدد من الدراسات التي عنيت بتاريخ منطقة عسير يمكن القول بأنها حكمت من قبل بعض الإمارات المحلية التي مدت نفوذها على هذه المنطقة حسب الظروف المحيطة بتلك الإمارات، وحسب قوة ونفوذ كل أمير أو حاكم يحكم المنطقة[١٢].

واعتبارا من عام ١٢٨٩هـ/١٨٧٣م، إلى عام ١٣٣٧هـ/١٩١٨م، حكمت منطقة عسير حكما عسكريا من قبل الدولة العثمانية، ثم تلا ذلك دخولها تحت حكم الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود بدءا من عام ١٣٣٨هـ/١٩١٩م، لتصبح منذ ذلك الوقت جزءا من حكومة ابن سعود، ومثلت إحدى المناطق المهمة في المملكة العربية السعودية، وأصبح يتولى شؤونها أمراء ومسؤولون آخرون معينون من قبل الملك عبد العزيز- طيب الله ثراه-[١٣].

وبدخول منطقة عسير تحت مظلة حكومة المملكة، صارت محل العناية والرعاية مثلها في ذلك مثل بقية أجزاء المملكة، ونلحظ ذلك من خلال تعرفنا على المؤسسات الحكومية والإدارية التي حظيت بها عسير منذ عهد الملك عبد العزيز، والتي ناقشنا معظمها في كتابنا الموسوم بعنوان "أبها حاضرة عسير: دراسة وثائقية"[١٤].

ويعد التعليم إحدى هذه المؤسسات الرئيسة التي أنشئت في عسير، حيث افتتحت بها أول خمس مدارس ابتدائية للبنين في الفترة من ١٣٥٥-١٣٥٩هـ/ ١٩٣٥-١٩٣٩م، بينما افتتحت أول مدرسة ابتدائية للبنات في أبها عام ١٣٨٠هـ/

١٩٦٠م، ثم تتابع فتح المدارس على اختلافها منذ ذلك الوقت، حتى أصبحت تعد اليوم بالمئات في مختلف مناطق عسير، وبدلا من معتمدية واحدة للمعارف كان مقرها في أبها أقيمت عام ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م للإشراف على سير الحركة التعليمية في عسير، أصبح هناك ست إدارات تعليمية للبنين وثلاث إدارات للإشراف على تعليم البنات، إلى جانب ما يلحق بهذه الإدارات من مراكز وشعب ووحدات تدريبية وإدارية أخرى كلها قائمة على خدمة التعليم العام في هذه المنطقة[١٥].

ثانيا: نبذة عن نشأة التعليم العالي في منطقة عسير

ونظرا لتوافر عدد كبير من الطلاب والطالبات يرغبون في مواصلة مسيرتهم التعليمية بالالتحاق بالجامعات بعد حصولهم على شهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة، فقد أدرك ولاة الأمر وصناع القرار في الدولة ضرورة السعي لتوفير الراحة لمواطني هذه البقاع، فصدرت المراسيم بإنشاء أول فرعين رئيسين بالجنوب لجامعتي الملك سعود (الرياض سابقا) والإمام محمد بن سعود الإسلامية وذلك عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، وضم الفرعان عددا من الكليات تحت إشرافهما[١٦].

١- فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالجنوب

صدرت موافقة المقام السامي رقم ٣/ج/٢٠٥٢٧ بتاريخ ١٣٩٦/٨/٢٦هـ (١٩٧٦م) على إنشاء كلية الشريعة واللغة العربية في مدينة أبها، وذلك لتوسيع دائرة الاستفادة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، وكذلك لتهيئة المزيد من الفرص أمام أبناء المنطقة الجنوبية لمواصلة دراستهم الجامعية والعليا[١٧].

وقد بدأت الدراسة بهذه الكلية مع بداية العام الجامعي ١٣٩٧/٩٦هـ (١٩٧٧م)، حيث تم افتتاحها رسميا في يوم الخميس الموافق ١٣٩٧/٢/٢٩هـ تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير، وحضور كل من معالي الشيخ حسن عبد الله آل الشيخ- وزير التعليم العالي آنذاك-، ومعالي الدكتور

عبد الله عبد المحسن التركي مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وقد اتخذت المدرسة السعودية الكائنة بحي الطبجية بوسط مدينة أبها مقرا لها، وظلت عمادة الكلية وإداراتها، وكذلك الفصول الدراسية في هذه المدرسة مقرا لها لبضع سنوات، ومع ازدياد الكثافة الطلابية انتقلت الكلية بكامل هيئتها إلى بعض المباني التي استأجرتها الجامعة في شمال مدينة أبها على الطريق الرئيس من أبها إلى الطائف، ولازالت قائمة بهذا المقر حتى يومنا هـذا[١٨]. وقد ضمت الكلية حال نشأتها الأولى قسمين هما: قسم الشريعة، وقسم اللغة العربية. وفي عام ١٣٩٩/٩٨هـ، ألحق بها قسمان آخران هما قسم أصول الدين، وقسم التاريخ، وفي عام ١٤٠١هـ صدرت الموافقة على فصل الكلية إلى كليتين، الأولى باسم كلية الشريعة وأصول الدين، والثانية تحت مسمى كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية[١٩].

(أ) كلية الشريعة وأصول الدين

استمرت هذه الكلية ولازالت في المباني الواقعة على طريق أبها- الطائف؛ وقد تولى عمادتها مع عمادة كلية اللغة العربية الدكتور عبد الله بن عبد العزيز المصلح، واستمر في العمادة بعد فصل* الكليتين بعض الوقت[٢٠].

(ب) كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية

وقد بدأت نشاطها الأكاديمي في أعقاب فصلها عن كلية الشريعة عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م، بستة أقسام، ثم ما لبثت أن تطورت بعد ذلك[٢١].

٢- فرع جامعة الملك سعود (الرياض سابقا)

تزامن إنشاء فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الجنوب مع إنشاء فرع آخر لجامعة الملك سعود (الرياض سابقا)، وكان ذلك عام ١٣٩٧/٩٦هـ، وبدأ فرع جامعة الملك سعود في أول الأمر بكلية التربية، ثم كلية الطب، وهذا ما سوف نتطرق إليه في الصفحات التالية:

كلية التربية

على أثر رجوعنا إلى بعض الوثائق والسجلات الخاصة بفرع هذه الجامعة تبين لنا أن كلية التربية قد أنشئت بناء على التوصية الصادرة من اللجنة العليا لسياسة التعليم في جلستها المنعقدة بتاريخ ١٦/١/١٣٩٦هـ، برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز، وقررت اللجنة في هذه الجلسة تبعية هذه الكلية الوليدة في أبها لجامعة الملك سعود (الرياض سابقا) على أن يكون ذلك نواة لتأسيس جامعة متكاملة في منطقة الجنوب[٢٢].

وقد وافق المجلس الأعلى للجامعة على إنشاء الكلية بجلسته الثالثة المنعقدة بتاريخ ١٤/٢/١٣٩٦هـ، وخلال فترة زمنية وجيزة انتهت اللجنة التأسيسية من إعداد خطة دراسية مؤقتة للكلية، وقامت عدة لجان فرعية على تجهيز الكلية بما يلزمها مما مكنها من استقبال عدد لا بأس به من الحاصلين على الثانوية العامة لتبدأ بهم عامها الجامعي الأول ٩٦/١٣٩٧هـ، وخلال السنوات الأربع الأولى من تاريخ إنشاء الكلية، تزايدت أعداد الطلاب وكذا أعداد أعضاء هيئة التدريس والأجهزة الإدارية والفنية المعاونة، والعمال كما هو موضح في الجدول رقم (١).

الجدول رقم (١). أعداد منسوبي كلية التربية منذ إنشائها عام ٩٦/١٣٩٧هـ حتى عام ٩٩/١٤٠٠هـ[٢٣].

بيـان	٩٦/٩٧م	٩٧/٩٨م	٩٨/٩٩م	٩٩/١٤٠٠هـ
أستاذ	١	١	٤	٥
أستاذ مشارك	١	٢	٢	٦
أستاذ مساعد	٤	١٣	١٨	٢٠
محاضر	٤	٤	٥	٧
معيد	٥	٨	٧	٥
مبتعث	-	٣	٣	٢
إداري، فني، عامل	٩	٢٣	٣٨	٧٩
طالب	٤٢	٧٥	١٦٩	٣٤٠
المجموع	٦٦	١٢٩	٢٤٦	٤٦٤

٣- كلية المعلمين

أنشئت أول كلية للمعلمين في مدينة أبها بالقرار الصادر من وزير المعارف بتاريخ ١٣٩٧/١٠/٢٥هـ وذلك تحت مسمى "الكلية المتوسطة لإعداد المعلمين"، وكانت مدة الدراسة فيها آنذاك سنتين يمنح الخريج بعدها درجة دبلوم الكليات المتوسطة[٢٤].

ثالثا: التعليم العالي في عسير
منذ عام (١٤٠٢-١٤٢٢هـ/١٩٨٢-٢٠٠١م)

ومع تولي الملك فهد بن عبد العزيز مهام الدولة شهدت البلاد طفرة كبيرة في مختلف ميادين الحياة، وكان نصيب الجانب التعليمي عاليا من هذه الطفرة، وقد نالت منطقة عسير قسطا وافرا من هذا الاهتمام، ويمكن تفصيله على النحو التالي.

١- فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالجنوب

(أ) كلية الشريعة وأصول الدين

ونظرا لأهمية تدريس علوم الشريعة في المملكة بشكل عام، فنجد أنه في عام ١٤٠٥هـ وافق المجلس الأعلى للتعليم العالي على أن تكون الأقسام العلمية بكلية الشريعة وأصول الدين على النحو التالي:

١- قسم الفقه وأصوله.

٢- قسم القرآن وعلومه.

٣- قسم السنة وعلومها. ويضم هذا القسم المكتبة الحديثية التي تركز على الاهتمام بتعليم الطلاب طريقة تخريج الأحاديث النبوية الشريفة ودراسة الأسانيد[٢٥].

٤- قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة.

٥- قسم الاقتصاد.

علاوة على وحدة البحث العلمي التي بدأت في مزاولة عملها اعتبارا من عام ١٤٢٠هـ، ومن مهام هذه الوحدة العناية بالدراسات والبحوث الشرعية والفكرية، والاتصال بشبكة المعلومات لتوفير المادة العلمية لطالب العلم[٢٦].

وفي عام ١٤١٨هـ صدرت موافقة مجلس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على فصل قسم الفقه وأصوله إلى قسمين هما:

١- قسم الفقه.

٢- قسم أصول الفقه.

وعندئذ أصبحت الأقسام الدراسية على النحو التالي:

١- قسم الشريعة.

٢- قسم أصول الدين، ويتفرع من المستوى الخامس إلى ثلاث شعب هي:

(أ) شعبة القرآن الكريم.

(ب) شعبة السنة وعلومها.

(جـ) شعبة العقيدة والمذاهب المعاصرة.

٣- قسم الاقتصاد[٢٧].

وقد استمرت الكلية على هذه الخطة حتى تم دمج فرعي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود في أبها عام ١٤١٩هـ تحت مسمى "جامعة الملك خالد"، واستتبع ذلك إجراء بعض التعديلات في هياكل بعض الكليات، ومنها كلية الشريعة موضوع الحديث[٢٨].

ومن المعروف أن كليات الشريعة في مختلف جامعات المملكة لها أهداف تسعى من أجل تحقيقها. ومن أهم أهداف كلية الشريعة وأصول الدين بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالجنوب (سابقا) وجامعة الملك خالد حاليا.

١- توفير أسباب التعليم الجامعي لأبناء المنطقة الجنوبية في العلوم الإسلامية وما يتصل بها من علوم أخرى.

٢- تخريج متخصصين في العلوم الإسلامية للعمل في مجالات القضاء والتدريس، ومستشارين ومحققين شرعيين، علاوة على إعداد متخصصين في مجال الدعوة والإرشاد.

٣- العناية بإعداد البحوث الإسلامية في مختلف مجالات الشريعة والاهتمام بوجه خاص بالأبحاث الفقهية المقارنة.

٤- تأهيل الكوادر العلمية في الاقتصاد الإسلامي للعمل في المجالات الاقتصادية المختلفة.

٥- إعداد الباحثين المتخصصين في الاقتصاد للمشاركة في بناء وتطوير الاقتصاد على أساس إسلامي صحيح.

٦- نشر الوعي الإسلامي في المنطقة عن طريق عقد الندوات وإقامة المحاضرات الدينية التي تبصر الناس بأمور دينهم[٢٩].

وبالنسبة لأعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة وأصول الدين. فبينما كانت تعتمد في سنوات تأسيسها الأولى، على أصحاب الدرجات العلمية العالية (الماجستير-الدكتوراه) القادمين من دول عربية شقيقة مثل جمهورية مصر العربية، وسوريا، والسودان، والأردن وغيرها، ومع مرور الوقت، بدأ خريجو الكليات من الشباب السعودي في الإقبال على التخصصات الشرعية والفقهية بالكلية، وإكمال دراساتهم العليا بها، فلم يمر عقدان من الزمان إلا وصارت أغلبية الأقسام في هذه الكلية تعتمد على أبنائها من السعوديين، ويتدرجون من درجة معيد إلى درجة أستاذ مشارك، وقد بلغ عدد السعوديين العاملين في حقل التدريس بالكلية عام (١٤٢١-١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٠-٢٠٠١م) حوالي (١٠٠) موزعين طبقا لدرجاتهم العلمية على النحو التالي [٣٠]:

أعضاء هيئة التدريس السعوديون في كلية الشريعة وأصول الدين (١٤٢١-١٤٢٢هـ/٢٠٠٠-٢٠٠١م).

معيد	محاضر	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	أستاذ	المجموع
٤٣	٢٨	٢٤	٥	-	١٠٠

أما عدد الإخوة المتعاقدين بجميع درجاتهم العلمية فبلغ في نفس العام (٣١) عضوا يتدرجون من درجة محاضر إلى درجة أستاذ[٣١]، بينما يبلغ عدد أفراد الجهاز الإداري من موظفين ومستخدمين (١٤) شخصا[٣٢].

ولو نظرنا إلى الهيكل الأكاديمي والمالي والإداري بكلية الشريعة واللغة العربية قبل فصلها إلى كليتين، يجد أنها كانت تتكون من العميد آنذاك وهو الشيخ/ عبد الله المصلح، ووكيل الكلية الدكتور فهيد عبيد بن محيميد السبيعى، وثمانية أعضاء آخرين يكونون مع العميد والوكيل مجلس الكلية. وتشير الوثائق إلى أن مجلس الكلية في عام ١٣٩٩/٩٨هـ كان يتكون فقط من سبعة أعضاء غير سعوديين إلى جانب العميد والوكيل، وعضو هيئة تدريس سعودي هو الشيخ عبد العزيز على الغامدى[٣٣].

أما الجهاز الإداري والمالي فكان يتكون آنذاك من اثنتي عشرة إدارة هي :

١- مدير الشؤون الإدارية : الشيخ محمد بن أحمد الأحمد.

٢- إدارة السكرتارية : الأستاذ محمد يحيى القحطانى، والأستاذ زكريا بيومى.

٣- إدارة شؤون الطلاب : الأستاذ يحيى محمد فائع، والأستاذ عامر العامر.

٤- إدارة الحسابات : الأستاذ محمد فياض.

٥- أمانة الصندوق : الأستاذ محمد بن عواض الألمعى.

٦- إدارة المشتريات : الأستاذ محمد بن يحيى الشهراني.

٧- إدارة المكتبة : الأستاذ إسماعيل البشري.

٨- الإسكان الجامعي : الأستاذ ممدوح رسلان.

٩- المستودعات : الأستاذ محمد الثابت .

١٠- مركز بيع الكتاب الجامعي : الأستاذ عبد الله التميمي.

١١- التلكس والنسخ والتصوير : الأستاذ سيد مصطفى عبده.

١٢- مشرف معمل اللغة الإنجليزية : الأستاذ عبد المالك عبد الرحيم مصطفى[٣٤].

أما عمداء الكلية ووكلاؤها، فقد تعاقب على العمادة خلال الستة والعشرين عاما الماضية، (أي منذ نشأة التعليم العالي في عسير) ستة عمداء هم على الترتيب :

١ - د. عبد الله بن عبد العزيز المصلح.

٢ - د. عبد العزيز بن علي الغامدي.

٣- د. زاهر بن عواض الألمعي.

٤- د. سالم بن محمد القرني.

٥- د. عبد العزيز بن علي الغامدي.

٦- د. يحيى بن عبد الله السعـدي[٣٥].

أما وكلاء الكلية- فيلاحظ أن بعضـهم شغل منصب عميد الكلية عندما كان كرسي العمادة شاغرا، وهم على النحو التالي:

١ - د. فهيد بن عبيد السبيعي.

٢ - الشيخ/محمد بن سعيد القحطاني[٣٦].

٣- الشيخ/سعيد بن ناصر الغامدي.

٤- د. مهدي رشاد الحكمي.

٥- د. علي بن حسن الألمعي.

٦- د. سالم بن محمد القرنـي.

٧- الشيخ/علي بن محمد معشـــي.

٨- د. محمد بن عبد الله البريـدي.

٩- د. جبريل بن محمد البصيلـي.

١٠ - د. إبراهيم بن يحيى عطيـف.

١١ - د. يحيى بن عبد الله السعـدي.

١٢ - الشيخ/محمد بن سعيد القحطانـي.

١٣ - موسى علي فقيهي[٣٧].

أما طلاب كلية الشريعة وأصول الدين، فيلتحقـون بالكلية بعد الحصول على الثانوية العامة، وبخاصة خريجو المعـاهد العلميـة التابعـة لجامعـة الإمـام محمـد بـن سعود الإسلامية[٣٨]. ومعظم الطلاب من المنتظمين، إلا أن المجال قد فتح لمن يريد الانتساب

للكلية من الجنسين، ومن يدقق النظر في الإحصائيات الخاصة بعدد الطلاب المقيدين بالكلية، والمتخرجين منهم خلال ربع القرن الماضي يجدهم يتزايدون عاما بعد آخر، فأقدم الإحصائيات التي توصلنا إليها تشير إلى أن عدد الطلاب المقيدين في كلية الشريعة واللغة العربية عام ٩٦/١٣٩٧هـ كان حوالي (٣٣٣ طالبا)، وبدءا من عام ٩٨/١٣٩٩هـ بدأت الإحصائيات تدون بصورة أكثر دقة، حتى بلغ مجموع الخريجين من عام ١٣٩٩هـ وحتى ١٤١٩-١٤٢٠هـ حوالي (٦٣٠١) طالب وطالبة، والجدول التالي يوضح تدرج أعداد الخريجين في الفترة الزمنية من ٩٨/١٣٩٩هـ إلى ١٤١٩-١٤٢٠هـ[٣٩].

الجدول رقم (٢). أعداد الخريجين في كلية الشريعة وأصول الدين من عام ٩٨/١٣٩٩هـ-١٤١٩/١٤٢٠هـ.

الدفعة	العام الجامعي	عدد الخريجين		
		طلاب	طالبات	المجموع
١	٩٨/١٣٩٩هـ	٥٢	٠	٥٢
٢	٩٩/١٤٠٠هـ	١٠٢	٢	١٠٤
٣	١٤٠٠/١٤٠١هـ	١٤٣	١	١٤٤
٤	١٤٠١/١٤٠٢هـ	١١٢	٢	١١٤
٥	١٤٠٢/١٤٠٣هـ	١٣١	٧	١٣٨
٦	١٤٠٣/١٤٠٤هـ	١٢٥	١٣	١٣٨
٧	١٤٠٤/١٤٠٥هـ	١١٥	٥	١٢٠
٨	١٤٠٥/١٤٠٦هـ	١٧٣	٤	١٧٧
٩	١٤٠٦/١٤٠٧هـ	٢٣٩	٧	٢٤٦
١٠	١٤٠٧/١٤٠٨هـ	١٩٦	٤	٢٠٠
١١	١٤٠٩هـ	٢٢٦	١٤	٢٤٠
١٢	١٤١٠هـ	٢٢٠	٧	٢٢٧
١٣	١٤١١هـ	٢٤٩	٨	٢٥٧
١٤	١٤١٢هـ	٢٢٠	٣	٢٢٣

تابع الجدول رقم (٢).

الدفعة	العام الجامعي	عدد الخريجين طلاب	طالبات	المجموع
١٥	١٤١٣هـ	٣٠٥	٦	٣١١
١٦	١٤١٤هـ	٢٩٨	٢٠	٣١٨
١٧	١٤١٥هـ	٣٠٢	١٨	٣٢٠
١٨	١٤١٦هـ	٧١٠	٦٣	٧٧٣
١٩	١٤١٧هـ	٦٤٢	٥٢	٦٩٤
٢٠	١٤١٨هـ	٧٧٢	٥٠	٨٢٢
٢١	١٤١٩-١٤٢٠هـ	٣٧٠	٢٥	٣٩٥
المجموع		٥٧٠٢	٣١١	٦٣٠١

(ب) كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية[٤٠]

أقسام الكليـة: بدأت الكليـة نشاطهـا الأكـاديمي بستـة أقسام وذلك بعد أن انفصلت عـن كلية الشريعة وأصول الدين عـام ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ثـم ما لبثت أن تطورت فأصبحت تضم ثمانية أقسام علمية هي :

١- قسم اللغة العربية ، ويتشعب إلى قسمين هما :

(أ) قسم النحو والصرف وفقه اللغة.

(ب) قسم الأدب والبلاغة والنقد.

٢- قسم التاريخ.

٣- قسم الجغرافيا.

٤- قسم الاجتماع.

٥- قسم علم النفس والتربية.

٦- قسم العلوم الإدارية.

٧- قسم اللغة الإنجليزية والترجمة.

٨- قسم المحاسبة[٤١].

أهداف الكلية: لكلية اللغة العربية العديد من الأهداف تسعى لتحقيقها خدمة للمجتمع وسكانه في المنطقة الجنوبية، وهى لا تقل أهمية عن الأهداف التي قامت من أجلها كلية الشريعة وأصول الدين، ويأتي في مقدمة هذه الأهداف:

١- الإسهام في تخريج طائفة من المتخصصين في علوم اللغة العربية والإنجليزية والعلوم الاجتماعية؛ تلبية لحاجة المنطقة من المعلمين في مختلف التخصصات.

٢- العناية بالدراسات والبحوث المتصلة بعلوم اللغة العربية والإنجليزية وغيرها من فروع العلوم الإنسانية، لنشر الوعي الثقافي والفكري بين أبناء المنطقة بصفة خاصة، وإثراء الحياة الفكرية في المملكة بصفة عامة مشاركة مع الجامعات السعودية الأخرى.

٣- العمل على تنقية الدراسات الأدبية والتاريخية من بعض الشوائب الفكرية المخالفة للحقائق التاريخية من جهة والمنافية لروح الإسلام من جهة أخرى، وتأصيل الدراسات الجغرافية بالمنطقة الجنوبية، وكذا العناية بالدراسات النفسية والتربوية وغيرها في مجالات الاجتماع والإدارة للنهوض بالمنطقة الجنوبية ومسايرة العصر وعلومه.

٤- إتاحة الفرصة كاملة أمام الطلاب من أبناء المنطقة الجنوبية لمواصلة دراساتهم الجامعية والعليا، دون حاجة إلى السفر والترحال بعيدا عن ذويهم، لاسيما وأن هناك الكثير ممن تحول ظروفهم العائلية والمادية دون مواصلة دراساتهم الجامعية في مدن المملكة الأخرى.

٥- العمل على ازدهار المنطقة الجنوبية بما تقدمه الدراسات الجامعية من إقامة قاعدة حضارية ببناء الكفاءات العلمية المتخصصة، ونشر الثقافة عن طريق إلقاء المحاضرات في النوادي الأدبية وغيرها من المحافل الثقافية، علاوة على الاهتمام بنشر الدراسات والكتب والبحوث في المجالات العلمية المختلفة[٤٢].

الهيكل الإداري والأكاديمي بكلية اللغة العربيــــة: نلاحظ من خلال اطلاعنا على بعض الإحصائيات والوثائق والسجلات الخاصة بالكلية مدى التطور الذي لحق بجهازها الإداري والأكاديمي، والـذي يدل على تطور كبير قد لحق بها، وذلك من خلال التدرج العددي لأعضاء هيئة التدريس بالكلية ففي عام ١٣٩٧هـ/١٣٩٨هـ نرى أن عدد الوظائف الأكاديميـة بالكلية كان يبلـغ إحدى وعشـرين وظيفة ما بين أستاذ، وأستاذ مشارك، وأستاذ مساعد، ومحاضر، ومعيد، ومـدرس لغـة، بينمـا في عـام ١٤٠١هـ/١٤٠٢هـ بلغ عددهـم (٣٧) عضـوا، وفي عـام ١٤١٣/١٤١٤هـ بلـغ عـدد هذه الوظائف (١٢٩) وظيفة موزعين على النحو التالي:

الجدول رقم (٣). عدد أعضاء هيئة التدريس في كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإداريـــة عـــام ١٤١٣/١٤١٤هـــ.

مسمى الوظيفة	عدد أعضاء هيئة التدريس بها
أستاذ	٦
أستاذ مشارك	٢٠
أستاذ مساعد	٤٩
مدرس لغة	٣
محاضر	١٧
معيد	١٦
معيدون ومحاضرون (مبتعثون للخارج)	١٨
إجمالي العــــدد	١٢٩[٤٣]

بينما في عام ١٤١٩هـ/١٤٢٠هـ بلـغ عـدد الوظـائف الأكاديميـة بالكليـة (١٤٤) عضـوا[٤٤]، والجدول رقم (٤) يبين التدرج العددي الذي مرت به الكلية في الوظـائف الأكاديمية منذ عام ١٤٠١هـ وحتى عام ١٤٢٠هـ.

الجدول رقم (٤). التطور العددي للوظائف الأكاديمية في كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية من عام ١٤٠١هـ حتى عام ١٤١٩/١٤٢٠هـ.

العام الجامعي	عضو هيئة تدريس	محاضر	معيد	الإجمالي
١٤٠١/١٤٠٢هـ	٢١	٦	١٠	٣٧
١٤٠٢/١٤٠٣هـ	٢٤	٦	١٣	٤٣
١٤٠٣/١٤٠٤هـ	٤٥	٣	١٨	٦٦
١٤٠٤/١٤٠٥هـ	٤٧	٣	٢٧	٧٧
١٤٠٥/١٤٠٦هـ	٤٨	٦	٢٣	٧٧
١٤٠٦/١٤٠٧هـ	٤٨	٧	٢٦	٨١
١٤٠٧/١٤٠٨هـ	٥٤	٧	٢٣	٨٤
١٤٠٨/١٤٠٩هـ	٥٤	١٠	١٨	٨٢
١٤٠٩/١٤١٠هـ	٥٤	٩	١٩	٨٢
١٤١٠/١٤١١هـ	٦٢	٨	٢٣	٩٣
١٤١١/١٤١٢هـ	٦٩	١٧	٢١	١٠٧
١٤١٢/١٤١٣هـ	٧٣	١٧	٢٧	١١٧
١٤١٣/١٤١٤هـ	٨٢	١٥	١٧	١١٤
١٤١٤/١٤١٥هـ	٨٢	١٥	١٧	١١٤
١٤١٥/١٤١٦هـ	٨٩	٢١	٣٤	١٤٤
١٤١٦/١٤١٧هـ	٧٥	٢١	٣٤	١٣٠
١٤١٧/١٤١٨هـ	٧٥	١٥	٣٤	١٢٤
١٤١٨/١٤١٩هـ	٩١	١٥	١٤	١٢٠
١٤١٩/١٤٢٠هـ	١٠٤	١٨	٢٢	١٤٤

أما الجهاز الإداري الذي تولى شؤون الكلية بعد أن تم فصلها عن كلية الشريعة فكان يتكون من :

الجدول رقم (٥). أسماء عمداء ووكلاء كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية مع فترات عملهم في مناصبهم من عام (١٤٠٢-١٤٢١هـ).

١- عمادة الكلية: وقد تعاقب على عمادتها عدد من الأساتذة هم على الترتيب:

اسم العميد	فترة العمادة	
	من	إلى
د. عبد الرحمن بن إبراهيم الضحيان	١٤٠٢	١٤٠٥هـ
د. سعد بن حسين بن عثمان	١٤٠٦	١٤١٢هـ
د. إسماعيل البشري	١٤١٢	١٤١٥هـ
د. علي بن محمد العريشي	١٤١٥	١٤٢٠هـ
د. محمد بن يحيى آل مزهر الشهراني	١٤٢٠	حتى الآن[٤٥]

٢- وكيل الكلية: وتولى منصب الوكالة عدد من أعضاء هيئة التدريس وهم:

اسم الوكيل	فترة الوكالة	
	من	إلى
١- د. عبد الله بن علي أبو عشي	١٤٠٢	١٤٠٣هـ
٢- د. سعد بن حسين بن عثمان	١٤٠٣	١٤٠٦هـ
٣- د. عبد الله بن محمد حسين أبو داهش	١٤٠٦	١٤١٠هـ
٤- د. إسماعيل البشري	١٤١٠	١٤١٢هـ
٥- د. سعد بن سعيد الحميدي	١٤١٢	١٤١٦هـ
٦- د. عبد الله أحمد الغامدي	١٤١٦	١٤٢١هـ
٧- د. عبد الله محمد الحميد	١٤١٧	حتى الآن
٨- د. محمد علي الحازمي	١٤٢١	حتى الآن [٤٦]

٣- مجلس الكلية: ويتكون من عميد الكلية ووكيلها ورؤساء الأقسام العلمية الثمانية. إلى جانب ذلك كانت هناك مجموعة من الوحدات والشعب الإدارية المساندة في الكلية، والتي تقوم جميعها على خدمة أعضاء هيئة التدريس وجميع الطلاب المقيدين بها[٤٧].

نظام تسجيل وقبول الطلاب: كانت كلية اللغة العربية في نظامها التعليمي مماثلة تماما لنظام كلية الشريعة وأصول الدين، حيث يقوم نظام قبول الطلاب بها على تسجيل المتقدمين للالتحاق بها من خريجي المعاهد العلمية، وذلك على نظامي الانتظام والانتساب، مع ملاحظة أن نظام الانتساب يسمح للطالبات بالتسجيل فيه إلى جانب الطلاب[٤٨].

ونلاحظ من خلال بعض الإحصائيات أن إجمالي عدد الطلاب المقيدين بالكلية في سنواتها الأولى كان لا يزيد عن مائة طالب في مختلف التخصصات الأكاديمية، ثم زاد هذا العدد تدريجيا مع زيادة الأقسام العلمية إلى ثمانية أقسام وتبعا للزيادة المطردة في عدد سكان المنطقة الجنوبية وارتفاع أعداد الطلاب الخريجين من المعاهد العلمية والحاصلين على شهادة إتمام الدراسة الثانوية، فتشير إحدى الإحصائيات التي زودتنا بها عمادة الكلية إلى تزايد عدد الطلاب المقيدين بها ليصل عددهم في عام ١٤٠١هـ إلى ٣٧٦ طالبا، وقد ارتفع هذا العدد ليصل في عام ١٤١٣هـ إلى ٢٣٨٧ طالبا جميعهم منتظمون، بينما وصل عدد الطلاب والطالبات المسجلين للدراسة بالكلية وفقا لنظام الانتساب سواء من السعوديين أو غيرهم إلى ١٤٠ طالبا وطالبة في ذات العام[٤٩].

ويواصل العدد ارتفاعه ليصل عدد الطلاب في عام ١٤٢١/١٤٢٠هـ إلى ٣٤٤٢ طالبا؛ والجدول رقم (٦) يوضح التدرج العددي لطلاب كلية اللغة العربية من عام ١٤٠١هـ وحتى ١٤٢١هـ، إلى جانب توضيح التطور العددي الذي لحق بعدد الموظفين بالكلية اعتبارا من عام ١٤١٥هـ وحتى ١٤٢١هـ[٥٠].

الجدول رقم (٦). إحصائيات بالتطور العددي لطلاب وموظفي كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية[٤٨] من عام ١٤٠١/١٤٠٢هـ إلى عام ١٤٢٠/١٤٢١هـ.

العام الجامعي	عدد الطلاب المقيدين بالكلية	عدد الموظفين الإداريين بالكلية
١٤٠١/١٤٠٢هـ	٣٧٦	
١٤٠٢/١٤٠٣هـ	٤٤١	
١٤٠٣/١٤٠٤هـ	٧٠٧	
١٤٠٤/١٤٠٥هـ	٨٧٥	
١٤٠٥/١٤٠٦هـ	١٠٨١	
١٤٠٦/١٤٠٧هـ	٩٣٠	
١٤٠٧/١٤٠٨هـ	٨٠٨	
١٤٠٨/١٤٠٩هـ	١٠٠٥	
١٤٠٩/١٤١٠هـ	١٦٢٦	
١٤١٠/١٤١١هـ	١٤٥٣	
١٤١١/١٤١٢هـ	١٨٠٣	
١٤١٢/١٤١٣هـ	٢٣٨٧	
١٤١٣/١٤١٤هـ	٢٨٦٧	
١٤١٤/١٤١٥هـ	٣١٧٦	
١٤١٥/١٤١٦هـ	٣١٦٤	١٢
١٤١٦/١٤١٧هـ	٣٨٧٩	١٢
١٤١٧/١٤١٨هـ	٣٨٧٢	١٢
١٤١٨/١٤١٩هـ	٤٠٣٣	١٣
١٤١٩/١٤٢٢٠هـ	٤٠٣٣	١٣
١٤٢٠/١٤٢١هـ	٣٤٤٢	١٥

وبالنسبة لأعداد الخريجين في كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، نلاحظ أيضا تطورا كبيرا في التدرج العددي لهم عبر سنوات الكلية، فمن واقع إحصائيات الكلية بلغ عدد الخريجين في اثنتي عشرة سنة اعتبارا من عام ١٣٩٩/١٤٠٠هـ وحتى

عام ١٤١٢هـ، من مختلف أقسام الكلية (١٦٣١) طالبا وطالبة موزعين على النحو التالي:

القســـــــــم	عدد الخريجين
اللغة العربيـــة	٤٧٥
تاريـــــخ	٣٣٤
جغرافيــــا	١٣٣
اجتمــــاع	١٨٤
علم النفس التربـــوي	١٤٤
العلوم الإداريـــة	٢٠٨
اللغة الإنجليزية والترجمة	٥٠
المحاسبـــــة	١٠٣
المجمـــــــوع	١٦٣١[٥٢]

٢- فرع جامعة الملك سعود (الرياض سابقا)

(أ) كلية التربية

اهتمت الدولة بهذه النوعية من الكليات؛ وذلك لعدة أسباب منها:

١- تخريج الأعداد الكافية من الشباب السعودي المؤهل لسد حاجة المدارس المتوسطة والثانوية من المعلمين في مختلف التخصصات.

٢- إعداد البرامج التدريبية للعاملين في مراحل التعليم العام.

٣- التركيز على البحوث التي تعالج المشكلات التربوية والنفسية والعلمية في منطقة الجنوب بصفة خاصة، وبقية أنحاء المملكة بصفة عامة، واقتراح الحلول المناسبة لها، وذلك بالتعاون مع المؤسسات التعليمية والثقافية.

٤- تأهيل بعض العاملين في الهيئات الحكومية ورفع مستوى أدائهم من خلال إقامة الدورات التدريبية المتخصصة لهم.

٥- توثيق الروابط وتبادل الخبرات المختلفة في المجالات التربوية فيما بينها وبين جامعات المملكة العربية السعودية وكذا الجامعات العربية والإسلامية وجامعات الدول الأخرى[٥٣].

الهيكل الإداري والأكاديمي: الهيكل الإداري والمالي لهذه الكلية قد اكتمل إلى حد بعيد، وسوف نلاحظ من خلال مراجعة الوثائق الخاصة بكلية التربية التطور الذي لحق بهياكلها التنظيمية منذ تأسيسها. فدليل كلية التربية المنشور بتاريخ ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، يعطينا ملامح أول هيكل تنظيمي للكلية حيث يتركز في ثلاثة محاور رئيسة هي:

١- عمادة الكلية.

٢- الجهاز الإداري والشعب المعاونة له مثل شعبة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب، وإدارة الشؤون المالية والإدارية، ثم الأقسام الأكاديمية وما يتعلق بها[٥٤].

ثم صار هذا الهيكل أكثر تنظيما بعد عدة سنوات حيث يشير دليل الكلية الصادر عام ١٤١٠هـ/١٤١١هـ إلى ذلك، وهذا الهيكل الجديد هو نفسه تقريبا الهيكل الذي بقيت الكلية تسير عليه حتى تم إنشاء جامعة الملك خالد عام ١٤١٩هـ/١٩٩٩م[٥٥]، ويبدأ هذا الهيكل بالآتي:

١- عميد الكلية.

٢- وكيل الكلية.

٣- ثمانية أقسام إدارية وأكاديمية هي:

(أ) مركز تكنولوجيا التعليم.

(ب) مكتب الإرشاد الأكاديمي.

(جـ) مركز البحوث.

(د) سكرتارية العمادة.

(هـ) مدير الإدارة.

(و) الاتصالات الإدارية.

(ز) المكتبـة.

(ح) المستـودعات.

٤- الأقسام الأكاديمية البحتة. وتنقسم بدورها إلى ثلاثة فروع رئيسة هي:

(أ) الأقسام العلمية، وتضم:

- قسم علوم الحياة. ويدخل في نطاق تخصصه الإشـراف على متحف التراث الطبيعي بالكلية.
- قسم الكيمياء.
- قسم الفيزياء، وأشرف على قسم الحاسب الآلي بعض الوقت.
- قسم الرياضيات.

(ب) الأقسام التربوية وتضم:

- قسم علم النفس.
- قسم المناهج وطرق التدريس.
- قسم التربية وشعبة اللغة العربية والثقافة الإسلامية.

وأوكل لهذا القسم الأخير الإشراف على معامل التربية الفنية ومتحـف الـتراث الشعبي بالكلية لعدة سنوات.

(جـ) الأقسام الأدبية. وتتكون من:

- قسم التاريخ.
- قسم الجغرافيا.
- قسم اللغة الإنجليزية، ويشرف بدوره على مركز الدورات التدريبيـة وبرامج التعليم المستمر[٥٦].

مبنى الكلية: بدأت الكلية مسيرتها العلمية عام ١٣٩٧/٩٦هـ بعمـارة سـعيد بـن مشبب الواقعة على طريـق أبها- خميس مشيط، والـتي تشغلها حاليا كليـة البنـات للأقسام الأدبية، واستمرت في هذا الموقع عدة سنوات، إلى أن تم نقلـها إلى مبـاني عبد الهـادي القحطـاني الواقعة على الطريـق نفسـه، والقريبـة غربـا مـن عمـارة سـعيد بـن

مشبب، وأخيرا في عام١٤٠٩/١٤١٠هـ انتقلت إلى داخل مدينة أبها حيث تم استئجار عمائر سليمان بن محمد حبتر الواقعة على الطريق الدائري للمدينة، ولازالت هذه المباني مستأجرة من قبل جامعة الملك خالد، وتضم الآن عدة كليات أخرى، منها كلية العلوم ومعهد اللغة الإنجليزية والترجمة، وكذلك كلية علوم الحاسب الآلي، وكلية الهندسة، أما كلية التربية فأصبحت ضمن مباني كلية الشريعة وأصول الدين، وكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية، في الجهة الشمالية من مدينة أبها[٥٧].

عمادة الكليـــة: تعاقب على كرسي العمادة عدد من أعضاء هيئة التدريس بالكلية منهم[٥٨]:

الجدول رقم (٧). أسماء عمداء ووكلاء كلية التربية مع فترات عمل العمداء في مناصبـــهم مــن عــام (١٣٩٦-١٤٢٢هـ).

اسم العمـــيد	فترة العمادة	
	مـــن	إلـــى
د. مزيد إبراهيم المزيـد	١٣٩٦هـ	١٤٠٣هـ
د. عبد اللطيف حسين فرج	١٤٠٣هـ	١٤٠٩هـ
د. عبد الوهاب صالح بابعير	١٤٠٩هـ	١٤١٦هـ
د. محمد بن علي آل هيازع	١٤١٦هـ	حتى الآن
د. علي عبدالله موسـى	١٤٢٠هـ	١٤٢٢هـ
د. سالم بن علي الوهابـي	١٤٢٢هـ	حتى الآن

وكالة الكلية: أما الوكلاء الذين تعاقبوا على منصب وكيل الكلية فكانوا على النحو التالي:

١- د. عبد السلام الجنـبي.

٢- د. عبد الوهاب صالح بابعير.

٣- د. علي بن يحيى العريشـي.

٤- د. محمد بن علي آل هيـازع.

٥- د. محمد بن علي بن ربيع.

٦- د. محمد بن سعيد الشهراني[٥٩].

التدرج العددي لطلاب كلية التربية: أما عن عدد الطلاب الذين التحقوا بالكلية منذ إنشائها وتخرجوا فيها فكان في تزايد مستمر؟عدد المقيدين في عام ١٣٩٦-١٣٩٧هـ، كانوا (٥٢) طالبا فقط، وفي عام ١٤٢٠-١٤٢١هـ بلغ عدد الملتحقين بالكلية حوالي (٥٠٥٤) طالبا، أما عن عدد الخريجين فقد بلغ عددهم عام (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) ٣٣ خريجا، بينما في عام (١٤٢٠-١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) وصل إجمالي عدد الخريجين من الأقسام العلمية والأدبية (٦٣٢٦) خريجا[٦٠]، وقد أوضحنا في الجدول التالي التدرج العددي للطلاب المقيدين والخريجين في كل عام منذ البداية عام ١٣٩٦/١٣٩٧هـ/١٩٧٦-١٩٧٧م، وحتى عام ١٤٢٠-١٤٢١هـ/ ١٩٩٩-٢٠٠٠م[٦١].

الجدول رقم (٨). تطور أعداد الطلاب المقيدين والمتخرجين بكلية التربية بأبها منذ تأسيسها عام (١٣٩٦-١٣٩٧هـ/١٤٢٠-١٤٢١هـ)[٦٢].

م	العام الجامعي	عدد الطلاب المقيدين	عدد الطلاب المتخرجين
١	١٣٩٦/١٣٩٧هـ	٥٢	--
٢	١٣٩٧/١٣٩٨هـ	١٠٢	--
٣	١٣٩٨/١٣٩٩هـ	٢١٠	--
٤	١٣٩٩/١٤٠٠هـ	٣٦٩	٣٣
٥	١٤٠٠/١٤٠١هـ	٤١٥	٤٨
٦	١٤٠١/١٤٠٢هـ	٦٠٨	٥٨
٧	١٤٠٢/١٤٠٣هـ	٩١٢	١٠٤
٨	١٤٠٣/١٤٠٤هـ	٩٨٦	١٢٢
٩	١٤٠٤/١٤٠٥هـ	١٣٥٠	١٨٥
١٠	١٤٠٥/١٤٠٦هـ	١٥٤٠	٢٣٧
١١	١٤٠٦/١٤٠٧هـ	١٧٢٥	٢٧٤
١٢	١٤٠٧/١٤٠٨هـ	١٨٦١	٢٣٥

تابع الجدول رقم (٨).

م	العام الجامعي	عدد الطلاب المقيدين	عدد الطلاب المتخرجين
١٣	١٤٠٨/١٤٠٩هـ	١٩٥٤	٢٦١
١٤	١٤١٠/١٤١١هـ	١٩٧٤	٢٧٢
١٥	١٤١١/١٤١٢هـ	٢٠٩٨	٢٢٧
١٦	١٤١٢/١٤١٣هـ	٢٠٤٧	٣٩٦
١٧	١٤١٣/١٤١٤هـ	٢١٨٧	٤٨٥
١٨	١٤١٤/١٤١٥هـ	٢٤٣٥	٣١٣
١٩	١٤١٥/١٤١٦هـ	٢٤٦١	٤٧٠
٢٠	١٤١٦/١٤١٧هـ	٢٨٧٠	٣٧١
٢١	١٤١٧/١٤١٨هـ	٣١٢٦	٤١٨
٢٢	١٤١٨/١٤١٩هـ	٣٤٩٨	٥٤١
٢٣	١٤١٩/١٤٢٠هـ	٤٠٣٥	٦١٤
٢٤	١٤٢٠/١٤٢١هـ	٥٠٥٤	٥٦٢
الإجمالي			٦٣٢٦

(ب) كلية الطب

تأسست كلية الطب بأبها بناء على الموافقة السامية بتاريخ ١٩/٢/١٤٠٠هـ كرابع كلية طب في المملكة. وقد صدر التوجيه السامي في ٢٩/٦/١٤٠١هـ بضم الكلية إلى جامعة الملك سعود. وقد وافق المجلس الأعلى للجامعة في ٥/٦/١٤٠٢هـ على إنشاء أحد عشر قسما بالكلية على النحو التالي[٦٣]:

١- قسم علم وظائف الأعضاء.

٢- قسم التشريح.

٣- قسم الكيمياء الحيوية الإكلينيكية.

٤- قسم علم الأمراض.

٥- قسم الكائنات الدقيقة والطفيليات الإكلينيكية.

٦- قسم علم الأدوية والعلاج الإكلينيكي.

٧- قسم طب الأسرة والمجتمع.

٨- قسم الطب الباطن، ويشمل: (الطب النفسي والأمراض الجلدية والأشعة).

٩- قسم الجراحة: ويشمل (الجراحة العامة، وجراحة العظام، والأنف والأذن والحنجرة، والعيون، والتخدير).

١٠- قسم أمراض النساء والولادة.

١١- قسم صحة الطفل[٦٤].

وقد وضعت الكلية في البداية برنامجا دراسيا مبنيا في متطلباته الإجبارية على الخطة الدراسية بكلية الطب في الرياض المعتمدة في ١٤٠٢/٦/٤هـ، ومن ثم أدخلت بعض التعديلات مع إضافة مقررات اختيارية تعكس تخصصات أعضاء هيئة التدريس واحتياجات المنطقة. ثم تم التحويل إلى النظام السنوي المسمى بنظام المستويات والذي تسير عليه الكلية حتى الآن.

وقد التحقت أول دفعة من الطلاب بالبرنامج الموحد للكليات الصحية الذي يقدم بكلية التربية في أبها وذلك مع بداية العام الدراسي ١٤٠٢/١٤٠١هـ، حيث أمضوا ثلاثة فصول دراسية، ثم بدأوا الدراسة في كلية الطب. وتخرجت الدفعة الأولى في الفصل الثاني للعام الدراسي ١٤٠٧هـ. وتتطلب الدراسة ست سنوات (ستة مستويات) حسب برنامج التخرج، وقد تزيد مدة الدراسة على ذلك إذا أخفق الطالب في أحد المستويات الدراسية.

وتتم الدراسة النظرية والعملية في مباني الكلية بأبها، كما يتم التدريب الإكلينيكي في مستشفى عسير المركزي، ومستشفى أبها للنساء والولادة. وبعد الدراسة يقضي الطالب سنة امتياز يتدرب خلالها في إحدى المستشفيات تحت إشراف الكلية في تخصصات الطب الباطني والجراحة وأمراض النساء والولادة وطب الأطفال وتخصص آخر أو تخصصين اختياريين، كما يتدرب الطلبة في مجال الرعاية الصحية الأولية في المراكز الصحية الأولية ومراكز الطب الوقائي التابعة لوزارة الصحة. ويحصل الطالب

عند التخرج على شهادة البكالوريوس في الطب والجراحة. هذا والدراسة بالكلية متاحة للطلبة فقط[٦٥].

وقد تولى عمادة الكلية عدد من الأطباء. والجدول رقم (٩) يوضح أسماء عمداء ثم وكلاء كلية الطب منذ تأسيسها إلى الآن.

الجدول رقم (٩). أسماء عمداء ووكلاء كلية الطب مع فترات عملهم في مناصبهم من عام (١٤٠١-١٤٢٠هـ).

	اسم العميد	فترة العمادة	
		من	إلى
١	د . أحمد السباعي	١٤٠١هـ	١٤٠٣هـ
٢	د . غازي جمجوم	١٤٠٣هـ	١٤٠٩هـ
٣	د . عبد العزيز الصائغ	١٤٠٩هـ	١٤١٢هـ
٤	د . محمد يحيي الشهري	١٤١٢هـ	١٤٢٠هـ
٥	د . سعيد أبو عشي	١٤٢٠هـ	حتى الآن[٦٦]

أما الوكلاء الذين تعاقبوا على وكالة الكلية ، وأحيانا كان في الوكالة اثنان وثلاثة ، فهم على النحو التالي :

١- الدكتور عبد الكريم مدني من ١٤٠٦/٥/٤هـ حتى ١٤٠٨/٥/٣هـ.

٢- الدكتور عبد العزيز الصائغ من ١٤٠٨/١/١٥هـ حتى ١٤٠٩/٧/١٩هـ.

٣- الدكتور عمر العماري الذي عمل وكيلا مع الدكتور عبد العزيز الصائغ[٦٧].

٤- الدكتور عبد الحميد الوابل من ١٤٠٨/١٠/٢٨هـ حتى ١٤١٠/١٠/٢٧هـ، حيث كان وكيل الشؤون الإدارية في الكلية ، ثم من ١٤١٠/١٠/٢٨هـ حتى ١٤١٢/١٠/٢٧هـ في وكالة الكلية للشؤون الأكاديمية.

٥- الدكتور منصور الجندي من ١٤١١/٢/١٧هـ حتى ١٤١٥/٢/١٦هـ، حيث كان يعمل في وكالة الكلية للشؤون الأكاديمية.

٦- الدكتور خالد باحمدان من ١٤١٣/١٢/٢٨هـ حتى ١٤١٩/١٢/٢٧هـ، في وكالة الكلية للشؤون الإدارية.

٧- الدكتور سعيد أبو عشي من ١٤١٣/٢/١٧هـ حتى ١٤٢٠/٢/٩هـ، في وكالة الكلية للشؤون الأكاديمية.

٨- الدكتور فؤاد عباق من ١٤١٨/٥/٢٨هـ حتى ١٤٢٢/٢/٢٧هـ، في وكالة الكلية للشؤون الإكلينكية.

٩- الدكتور سمير خيرالله من ١٤٢٠/٢/١٠هـ حتى ١٤٢٢/٢/٩هـ في وكالة الكلية للشئون الإدارية.

١٠- الدكتور صالح الغامدي من ١٤٢٠/٣/١٢هـ حتى ١٤٢٢/٣/١١هـ في وكالة الكلية للشئون الأكاديمية[٦٨].

ويعمل مع عمادة الكلية عدد من الإداريين والأكاديميين، وتشير إحدى الإحصائيات الخاصة بالكلية، وكذا مقابلة مع مدير الإدارة بالكلية ويدعى الأستاذ سعيد أحمد عسيري، إلى أنهم بلغوا في ١٤٢٠هـ/١٤٢١هـ (٣٤) إداريا وفنيا[٦٩]، أما أعضاء هيئة التدريس فعددهم في نفس العام (٨٤) عضوا، منهم (٣٥) سعوديا و(٤٩) غير سعودي، وهم من دول عربية وإسلامية وأجنبية[٧٠]. (انظر الجدول رقم ١٠).

الجدول رقم (١٠). إحصائية التطور العددي لأعضاء هيئة التدريس بكلية الطب (١٤٠٣-١٤٢١هـ)[٧٢].

مسلسل	العام الجامعي	السعوديون	غير السعوديين	مجموع
١	١٤٠٣/١٤٠٤هـ	١	١٩	٢٠
٢	١٤٠٤/١٤٠٥هـ	١	٣٠	٣١
٣	١٤٠٦/١٤٠٧هـ	٣	٦٠	٦٣
٤	١٤٠٧/١٤٠٨هـ	٥	٥٤	٥٩
٥	١٤٠٨/١٤٠٩هـ	٨	٥٦	٦٤
٦	١٤١٨/١٤١٩هـ	٣٠	٤٩	٧٩
٧	١٤٢٠/١٤٢١هـ	٣٥	٤٩	٨٤

أما أعداد الطلاب الذين التحقوا بالكلية منذ إنشائها عام ١٤٠٢هـ/ ١٤٠٣هـ حتى عام ١٤٢٠هـ/١٤٢١هـ، وكذلك من تخرج فيها فوجدنا أعدادهم تتفاوت، وباطلاعنا على الوثائق والسجلات الموجودة في عمادة القبول والتسجيل بجامعة الملك خالد، وكذلك بعض المنشورات والكتيبات التي نشرت عن كلية الطب استطعنا أن ندون جدولا وضحنا به التدرج العددي للطلاب المقيدين والمتخرجين في الكلية بدءا من عام ١٤٠٢هـ/١٤٠٣هـ حتى عام ١٤٢٠هـ/١٤٢١هـ[٧١]. (انظر الجدول رقم ١١).

الجدول رقم (١١). تطور أعداد الطلاب المقيدين والمتخرجين بكلية الطب من ١٤٠٢-١٤٠٣هـ إلى ١٤٢٠-١٤٢١هـ[٧٢].

م	العام الجامعي	عدد الطلاب المقيدين	عدد الطلاب المتخرجين
١	١٤٠٢/١٤٠٣هـ	١٢	-
٢	١٤٠٣/١٤٠٤هـ	٢٦	-
٣	١٤٠٤/١٤٠٥هـ	٤٦	-
٤	١٤٠٥/١٤٠٦هـ	٨٢	-
٥	١٤٠٦/١٤٠٧هـ	١٠٨	٩
٦	١٤٠٧/١٤٠٨هـ	١٣١	١٤
٧	١٤٠٨/١٤٠٩هـ	١٤٩	١٥
٨	١٤١٠/١٤١١هـ	٢٣٠	٢٧
٩	١٤١١/١٤٢١هـ	٢٤٧	٣٦
١٠	١٤١٢/١٤١٣هـ	٢٨٣	٢٦
١١	١٤١٣/١٤١٤هـ	٢٨٥	٤٣
١٢	١٤١٤/١٤١٥هـ	٢٩٠	٤٢
١٣	١٤١٥/١٤١٦هـ	٢٩٨	٥٣
١٤	١٤١٦/١٤١٧هـ	٣١٢	٥٤
١٥	١٤١٧/١٤١٨هـ	٣٢٨	٣٣
١٦	١٤١٨/١٤١٩هـ	٣٣٥	٤١
١٧	١٤١٩/١٤٢٠هـ	٣٩٨	٣٤
١٨	١٤٢٠/١٤٢١هـ	٤٧٨	٣٠
الإجمالي		٤٠٣٨	٤٥٧

وكلية الطب في أبها تعد أحد المعاقل الحضارية المهمة التي أولتها الدولة عناية كبيرة لتعليم أبناء المنطقة، والسعي إلى الرفع من مستواهم المعرفي والصحي، ومن الآثار الطبية التي نتجت عن وجود هذه الكلية في هذا الجزء الغالي من بلادنا أنها عملت على رفع مستوى الخدمات الصحية المقدمة لمواطني الجنوب سواء عن طريق التعليم والتدريب أو الاستشارات الطبية والعلاج بكافة مستوياته بإمدادها بالأطباء في التخصصات المختلفة من ذوي المستوى الطبي العالي، كما أنها خدمت المستشفيات والمراكز الصحية في جميع أنحاء المنطقة الجنوبية.

٣- العمادات والإدارات المساندة في فرعي الجامعة

وإن كنا تحدثنا في الصفحات السابقة عن تأسيس الكليات الجامعية وتطورها في منطقة عسير، فإنه لازال هناك قطاعات أخرى لم يتم الحديث عنها، مثل الجهاز الإداري والمالي، وكذلك عمادات القبول والتسجيل وشؤون الطلاب في فرعي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود.

عمادة القبول وشؤون الطلاب بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالجنوب: كان الدكتور عبد الله بن عبد العزيز المصلح يتولى عمادة كليتي الشريعة واللغة العربية خلال سنوات إنشائها الأولى، وبالإضافة إلى ذلك كان يتولى منصب إدارة فرع الجامعة منذ إنشائه عام ١٤٠٣هـ، ومن مهام إدارة الفرع التنظيم والإشراف على الخدمات المساعدة والمشتركة بين الكليتين والشؤون المالية والإدارية. وفي النصف الثاني من العام الجامعي ١٤٠٦هـ/١٤٠٧هـ تولى الأستاذ عبد الرحمن بن فهد الغوينم إدارة فرع الجامعة بعد أن تحولت إلى إدارة مستقلة تراجع الجامعة الأم في الرياض[٧٤]. واستمر الأمر على هذا الوضع حتى ١٤١٣/٨/١هـ، حيث حولت إدارة الفرع إلى عمادة للقبول وشؤون الطلاب، وبتاريخ ١٤١٣/١٠/٢١هـ أصبح الدكتور عبد الرحمن الضحيان عميدا لها حتى ١٤١٦/١/٦هـ، ثم تلاه في هذا المنصب الدكتور سعد بن حسين بن عثمان حتى عام ١٤٢٠هـ، ثم تلاه الدكتور محمد بن حسن العمري حتى عام ١٤٢١هـ، ثم تلاه في هذا المنصب الدكتور محمد سلطان العسيري، ولا زال في هذا المنصب حتى الآن[٧٥].

كما عمل عدد من الوكلاء مع العمداء السابق ذكرهم: فالأستاذ يحيى بن فائع كان يعمل بمثابة وكيل للدكتور عبد الرحمن الضحيان، وكل من الدكتورين محمد بن حسن العمري، ومحمد بن مصلح الشهري عمل وكيلا مع الدكتور سعد بن عثمان، ومحمد سلطان عسيري كان يعمل مع الدكتور محمد بن حسن العمري، كما أن هناك حوالي (٢٢) موظفا يعملون في عمادة شؤون الطلاب في وقتنا الحالي[٧٦]. وكانت عمادة القبول وشؤون الطلاب تتكون من عدد من الوكالات والإدارات المختلفة التي تقوم على خدمة الطالب بالدرجة الأولى. والشكل التوضيحي للهيكل التنظيمي رقم (١) يبين أنه يأتي على رأس الهرم في هذا الهيكل منصب عميد عمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب، ويندرج تحت مسئوليته ست وحدات إدارية هي[٧٧]:

١- وكالة العمادة لشؤون الطلاب، وهذه الإدارة تشرف على شعبة شؤون الطلاب، وإدارة الإسكان الجامعي للطلاب، والتغذية، والأمن والسلامة، والمكتبة المركزية، والخدمات الطبية، والإشراف الاجتماعي، ومكتب الطالبات المنتسبات.

٢- وكالة العمادة للقبول والإرشاد الجامعي، وهذه الوكالة تتولى الإشراف على إدارة القبول والتسجيل، والحاسب الآلي للقبول، وشؤون الخريجين، والإرشاد الجامعي، والملفات.

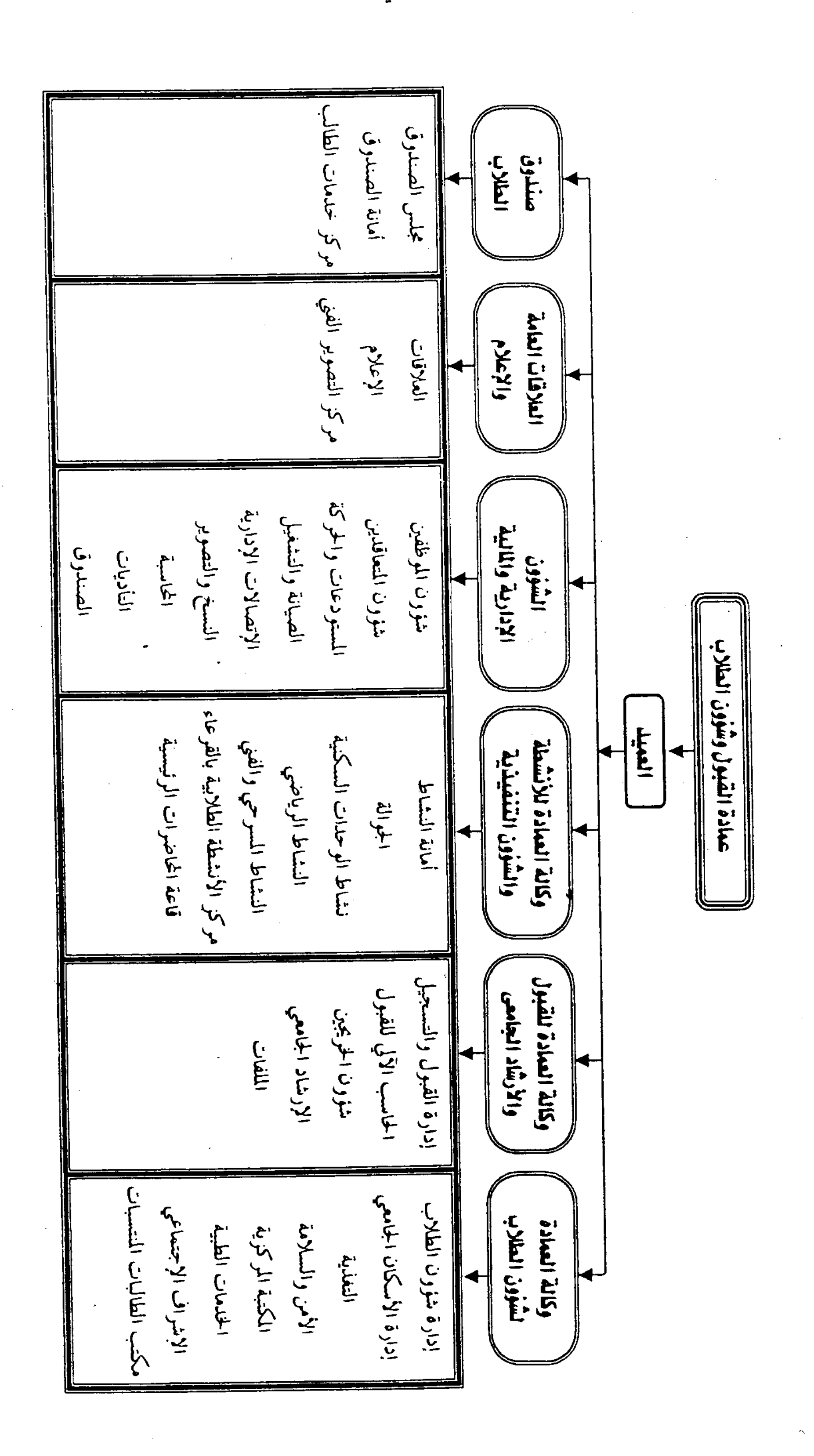
٣- وكالة العمادة للأنشطة والشؤون التنفيذية، وتشمل أمانة النشاط، والجوالة، ونشاط الوحدات السكنية، والنشاط الرياضي، والنشاط المسرحي والفني، ومركز الأنشطة الطلابية بالقرعاء، وقاعة المحاضرات الرئيسية.

٤- إدارة الشؤون الإدارية والمالية، وتتولى الإشراف على شؤون الموظفين، وشؤون المتعاقدين، والمستودعات والحركة، والصيانة والتشغيل، والاتصالات الإدارية، والنسخ والتصوير، والمحاسبة، والتأديات والصندوق.

٥- العلاقات العامة والإعلام، ودور هذه الشعبة الإشراف على العلاقات العامة في فرع الجامعة والنواحي الإعلامية، إلى جانب مركز التصوير الفني.

٦- صندوق الطلاب، ويشمل مجلس الصندوق وأمانته، إلى جانب مركز خدمات الطالب في الفرع.

عمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب بفرع جامعة الملك سعود بأبهـــا: كان عمداء كليتي الطب والتربية ووكلاؤهم التابعون لجامعة الملك سعود يستمدون قراراتهم من إدارة الجامعة الأم في الرياض. حتى ١٤٠٢هـ حينما صدر قرار معالي مدير جامعة الملك سعود بتعيين الدكتور مزيد إبراهيم المزيد ليكون مشرفا عاما على كليات وإدارات فرع الجامعة في أبها، إلى جانب عمادته بكلية التربية. وفي عام ١٤٠٣هـ عين الدكتور عبد اللطيف فرج عميدا لكلية التربية، بينما تفرغ مزيد المزيد للإشراف على الفرع عدة سنوات. وباطلاع الباحث على بعض السجلات والوثائق الخاصة بهذا الفرع وجدنا أن معالي مدير جامعة الملك سعود قد أصدر قرارا برقم (٣٩٦٩) وتاريخ ٢٠/٤/١٤٠٥هـ ينص على إنشاء عمادة للقبول والتسجيل وشؤون الطلاب بفرع الجامعة. كما أصدر قرارا آخر في منتصف العام نفسه (١٤٠٥هـ) بإنشاء إدارة عامة لفرع الجامعة في أبها، وكان لكلّ إدارة من هاتين الإدارتين مهام وصلاحيات. وجميع هذه الإدارات إلى جانب عمادات الكليات الأكاديمية تندرج تحت مسئولية وكيل الجامعة لشؤون الفروع الأستاذ الدكتور محمد إبراهيم الجارالله، الذي كان في مكتبه الرئيسي في الجامعة الأم بالرياض. وكان يقوم بزيارات متباعدة لفرع الجامعة ليتابع سير العمل الأكاديمي والإداري به[٧٨].



ومن مهام عمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب القيام على قبول الطلاب الملتحقين بكليات الفرع وتسجيلهم وفق الشروط واللوائح والأنظمة المقررة في الجامعة

كما تقوم العمادة بالإشراف على جميع الأنشطة الطلابية في فرع الجامعة إلى جانب الإشراف على الأجهزة الإدارية الخدمية للطلاب، مثل الإسكان، والتغذية، وصندوق الطالب وغيرها[٧٩].

وتشير بعض السجلات إلى أن عدد العاملين يوم إنشاء عمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب عام ١٤٠٥هـ يقدر بـ (٦٦) شخصا ما بين موظف ومستخدم وعامل ومتعاقد. كما أن هناك وثائق أخرى تشير إلى أسماء العمداء الذين تعاقبوا على هذه العمادة فكانوا على النحو التالي:

١- د. مزيد إبراهيم المزيد من ١٤٠٥/٥/٢٩هـ حتى ١٤٠٨/٤/٢٩هـ.

٢- د. طلال بن حسن بكري من١٤٠٨/٤/٣٠هـ حتى ١٤١٥/٦/٤هـ.

٣- د. علي بن عيسى الشعبي من ١٤١٥/٦/٥هـ حتى عام ١٤٢٠هـ.

٤- د. سعيد بن محمد رفاع من ١٤٢٠هـ حتى الآن.

وهناك العديد من الوكلاء الذين تولوا وكالة العمادة مثل:

د. طلال بكري، ود. علي الجنوبي، ود. علي الشعبي، ود. محمد سلطان عسيري، ود. أحمد القحطاني، ود. مرعي القحطاني[٨٠].

وإلى جانب المهام السابقة التي تخضع لإشراف عمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب، كانت هذه العمادة تشرف أيضا على العديد من الإدارات مثل: وكالتي العمادة لشؤون الطلاب، وللقبول والتسجيل، وهاتان الوكالتان بدورهما تشرفان على إدارات أخرى. فوكالة شؤون الطلاب تتولى الإشراف على الوحدة الصحية، وإدارة الإسكان، وإدارة الأنشطة الطلابية، وإدارة التغذية. أما وكالة القبول والتسجيل فتشرف على القبول والتسجيل، والوثائق والسجلات، والإحصاء والإرشاد الأكاديمي، والحاسب الآلي، وشؤون الخريجين، والملفات. أما إدارة الشؤون الإدارية والمالية، وكذلك مجلس إدارة صندوق الطلاب فتراجع العميد مباشرة[٨١].

وقد توصلنا إلى العديد من الإحصائيات التي تشير إلى الجهود التي بذلتها عمادة القبول والتسجيل في مجال إسكان الطلاب، والإشراف على التغذية، والإعانات الطلابية.

الجدول رقم (١٢) يوضح أعـداد الطـلاب الذيـن تم خدمتـهم وإسـكانهم في مساكن الجامعة من عام ١٤٠٤هـ/١٤٠٥هـ حتى عام ١٤١٨هـ، فكان يقدر عددهم الإجمالي خلال تلك السنوات بـ (٢٠٤٠٨) طالب[٨٢].

أما الجدول رقم (١٣) فيوضح عدد وجبات التغذية المقدمة لطلبة فرع الجامعة من عام ١٤٠٤هـ/١٤٠٥هـ حتى عام ١٤١٨هـ فكان عددها الإجمالي (٢,٠١٣,٩٣٣) وجبة غذاء[٨٣].

وفي جدول رقم (١٤) تشير الإحصائية إلى ما تم صرفه من صندوق الطلاب لخدمة عدد كبير من الطلاب من عام ١٤٠٤/١٤٠٥هـ حتى عام ١٤١٨هـ، فكان إجمالي ما صرف كسلف للطلاب (٦,٢٦٧,٦٧٦) ريالا، وإعانة الزواج لعدد من الطلاب (١,٤٤٧,٣٠٠) ريال، والإعانات المقطوعة (٤٢٠,٨٦٥) ريالا، وكذلك مصاريف الأنشطة الطلابية (٦٩٥,٦٣٩) ريالا[٨٤].

الجدول رقم (١٢). أعداد الطلاب المقيمين بالإسكان الجامعي في فرع جامعة الملك سعود بأبها من عام ١٤٠٤/١٤٠٥هـ – ١٤١٧/١٤١٨هـ.

مسلسل	العام الجامعي	عدد الطلاب المقيمين بالإسكان
١	١٤٠٤/١٤٠٥هـ	٨٢٢
٢	١٤٠٥/١٤٠٦هـ	٩٦٢
٣	١٤٠٦/١٤٠٧هـ	١٣٣٧
٤	١٤٠٧/١٤٠٨هـ	١٣٤١
٥	١٤٠٨/١٤٠٩هـ	١٥٢٠
٦	١٤٠٩/١٤١٠هـ	١٥١٩
٧	١٤١٠/١٤١١هـ	١٥١٣
٨	١٤١١/١٤١٢هـ	١٦٨٣
٩	١٤١٢/١٤١٣هـ	١٦٠٩
١٠	١٤١٣/١٤١٤هـ	١٥٧٤
١١	١٤١٤هـ/١٤١٥هـ	١٥٥٢
١٢	١٤١٥/١٤١٦هـ	١٥٨٨
١٣	١٤١٦/١٤١٧هـ	١٥٩٥
الإجمالي		٢٠٤٠٨

الجدول رقم (١٣). عدد وجبات التغذية المقدمة لطلاب فرع جامعة الملك سعود من عام ١٤٠٤/١٤٠٥هـ- ١٤١٧هـ/١٤١٨هـ.

مسلسل	العام الجامعي	عدد الوجبات المقدمة
١	١٤٠٥/١٤٠٤هـ	١٥٢٨٤٦
٢	١٤٠٦/١٤٠٥هـ	١٨٣٥٦٤
٣	١٤٠٧/١٤٠٦هـ	٢١٨٣٢١
٤	١٤٠٨/١٤٠٧هـ	٢٢٩٢١٩
٥	١٤٠٩/١٤٠٨هـ	١٥١٤٩٧
٦	١٤١٠/١٤٠٩هـ	١٦٢٧٨٨
٧	١٤١١/١٤١٠هـ	١٦٥١٦٢
٨	١٤١٢/١٤١١هـ	١٧٠٦٥٢
٩	١٤١٣/١٤١٢هـ	١٣٣١٣٣
١٠	١٤١٤/١٤١٣هـ	٩٨١١٦
١١	١٤١٥/١٤١٤هـ	٨٥٢٩١
١٢	١٤١٦/١٤١٥هـ	٨٣٤٣٠
١٣	١٤١٧/١٤١٦هـ	٩١٠٢٧
١٤	١٤١٨/١٤١٧هـ	٨٨٨٨٧
الإجمالي		٢,٠١٣,٩٣٣

الجدول رقم (١٤). بيان المبالغ التي صرفت لرعاية طلاب فرع جامعة الملك سعود بأبها من علم ١٤٠٤/١٤٠٥-١٤١٧/١٤١٨هـ.

العام الجامعي	سلف الطلاب	إعانات الزواج	الإعانات المقطوعة	مصاريف الأنشطة
١٤٠٦/١٤٠٥هـ	٩ر٧٠٠ ريال		١٣ر٢٠٠ ريال	
١٤٠٧/١٤٠٦هـ	١٣ر٢٤٠ ريال		١٦ر٣٠٠ ريال	
١٤٠٨/١٤٠٧هـ	١١٠ر٦٢٠ريال		٣١ر٢٥٠ ريال	٢ر٠٠٠ ريال
١٤٠٩/١٤٠٨هـ	١٩١ر٥٧٨ريال	١٤ر٠٠٠ ريال	٤١ر٠٠٠ ريال	٩ر٨٠٠ ريال
١٤١٠/١٤٠٩هـ	٦٠٩ر٢٦٠ ريال	٣٥ر٠٠٠ ريال	٢٤ر٧١٩ ريال	١ر٠٠٠ ريال
١٤١١/١٤١٠هـ	٦٥٤ر٠٧٢ ريال	١٤٤ر٠٠٠ريال	٢٢ر٤٩٨ ريال	٤١ر٥٥٠ ريال
١٤١٢/١٤١١هـ	٤٠١ر٤٧٢ريال	١٧٩ر٥٠٠ريال	١٠ر٩٠٠ ريال	٤٤ر٥٥٤ ريال
١٤١٣/١٤١٢هـ	٧٣٢ر١٩٧ريال	١٧٦ر٥٠٠ريال	٢٩ر٣٣٧ ريال	٦٩ر٠١٦ ريال

تابع الجدول رقم (١٤).

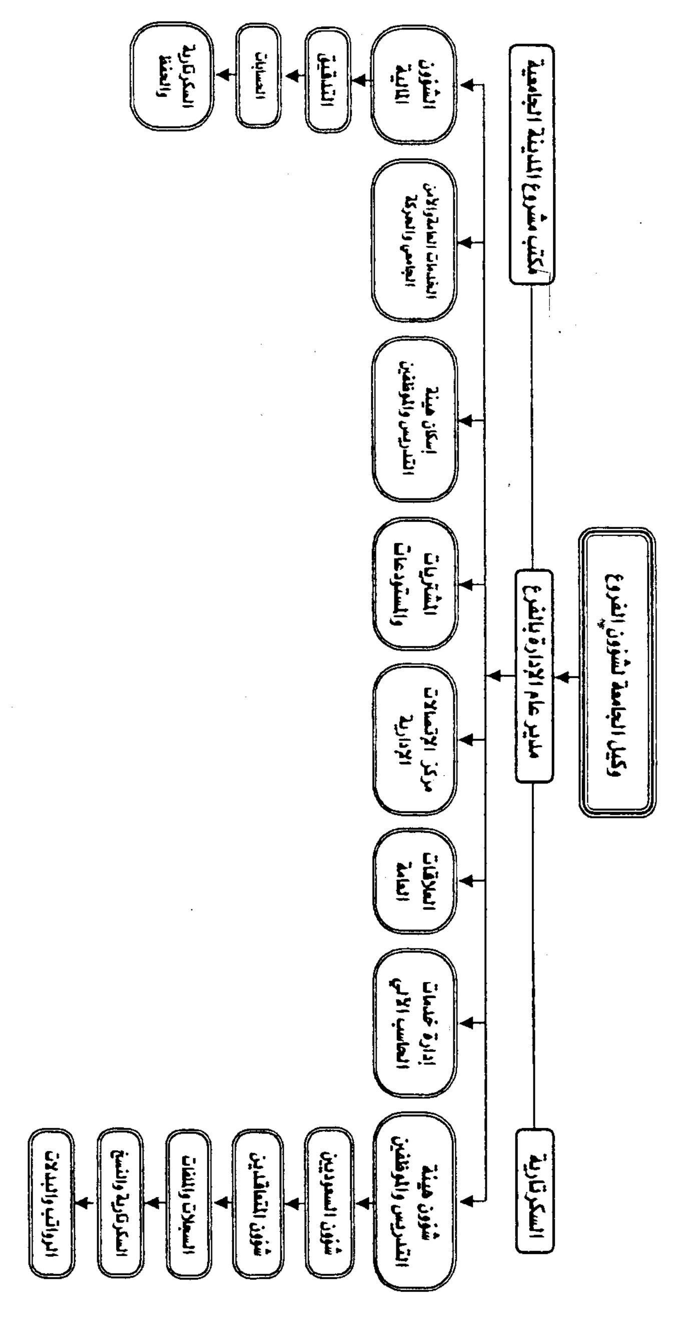
العام الجامعي	سلف الطلاب	إعانات الزواج	الإعانات المقطوعة	مصاريف الأنشطة
١٤١٤/١٤١٣هـ	١٩٧ر٧٦٧ريال	٠٠٠ر٢٤٣ريال	١٠٨ر٥٢ ريال	٦٠٠ر٥٦ ريال
١٤١٥/١٤١٤هـ	٢٢٢ر٨٧٥ ريال	٥٠٠ر٨٨ ريال	٢٦١ر٣٦ ريال	٨٣٥ر٥٤ ريال
١٤١٦/١٤١٥هـ	٤٤٠ر٦٥٢ ريال	٠٠٠ر١٨٩ريال	٣٩٨ر٣٩ ريال	٤٥٥ر٤٦ ريال
١٤١٧/١٤١٦هـ	٤٣٨ر٨٣٠ ريال	٣٠٠ر٢٤٣ريال	٧٧١ر٣٨ريال	٧٨٧ر١٥٥ريال
١٤١٨/١٤١٧هـ	٢٤٠ر٤٢٠ريال	٥٠٠ر١٣٤ريال	١٢٣ر٦٥ريال	٠٤٢ر٢١٤ريال
الإجمالي	٦٧٦ر٢٦٧ر٦	٣٠٠ر٤٤٧ر١	٨٦٥ر٤٢٠ريال	٦٣٩ر٦٩٥ريال

أما الإدارة العامة لفرع الجامعة، وخاصة في الشؤون المالية والإدارية، فيأتي على رأسها مدير عام الإدارة، وكان أول من تولاها بالتكليف الأستاذ علي بن محمد المصوري، ثم تلاه عام ١٤٠٨هـ الأستاذ عبد الرحمن بن حموض، ولا زال على رأس عمله، فهو الآن يشغل المنصب نفسه في جامعة الملك خالد. وهذه الإدارات تشرف على كل ما يتعلق بموظفي الفرع من إداريين وأكاديميين. والهيكل الإداري رقم (٢) يوضح أن مدير عام الإدارة بالفرع يراجع وكيل الجامعة لشؤون الفروع ثم هو بدوره يتولى الإشراف على العديد من الشعب والوحدات الإدارية الأخرى[٨٥].

رابعا: جامعة الملك خالد (١٤١٩-١٤٢١هـ)

بعد مرور أكثر من عشرين عاما على إنشاء فرعي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود (الرياض سابقا)، وقيامهما بدورهما التعليمي والثقافي على أكمل وجه في جنوبي البلاد السعودية، رأى ولاة الأمر أن هذا الجزء من بلادنا الغالية بحاجة إلى قيام جامعة مستقلة تضم الكليات التابعة للفرعين في وحدة واحدة، وتستمد قراراتها وأنظمتها من وزارة التعليم العالي أسوة بغيرها من الجامعات، وعندئذ صدر الأمر السامي الكريم تحت رقم ٨٧/٧/م بتاريخ ١٤١٩/٣/١١هـ، والمتضمن الموافقة على دمج فرعي الجامعتين في جامعة واحدة تحت مسمى جديد هو "جامعة الملك خالد"[٨٦].

وهذه الجامعة الوليدة تأتى في المرتبة الثامنة بالنسبة لجامعات المملكة العربية السعودية، ولم تبدأ- كما نعلم- من الصفر، وإنما ظلت الكليات السابقة الذكر في مزاولة عملها تحت مظلة الجامعة الجديدة وبقيادة أول مدير لها وهو الأستاذ الدكتور عبد الله بن محمد الراشد الذي بدأ إدارته للجامعة بما لديه من إمكانات مع إجراء بعض التعديلات في مواقعها الجغرافية، وهياكلها الإدارية والأكاديمية[٨٧].



الهيكل الإداري رقم (٢).

فتم أولا استئجار عدد من المباني في أبها الجديدة لتكون مقرا لإدارة الجامعة، بعد توسيع هياكلها، وتضم مكاتب المدير ووكلائه، والإدارة المالية والإدارية للجامعة، وما يتعلق بها من وحدات وشعب إدارية أخرى، إلى جانب بعض العمادات المساندة مثل عمادة البحث العلمي، وعمادة الدراسات العليا، وعمادة شؤون المكتبات، وعمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر. أما مباني الكليات القديمة فقد تركت في مواقعها التي تشغلها من قبل تأسيس جامعة الملك خالد، وتلك الكليات هي على النحو التالي[٨٨]:

١- كلية الشريعة وأصول الدين، وكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية وتقعان في الطرف الشمالي من مدينة أبها على الطريق الرئيسي الخارج من أبها نحو الطائف.

٢- كلية الطب في حي النزهة الواقع إلى الجهة الجنوبية من وسط مدينة أبها داخل الحزام الدائري للمدينة، وقد نقل مقرها في بداية عام ١٤٢٢-١٤٢٣هـ إلى داخل مدينة أبها من الناحية الشمالية.

٣- كلية التربية على الحزام الدائري من جهة الشرق وعلى مقربة من الطريق الرئيسي الذي يأتي من خميس مشيط ويلتقي بالحزام الدائري في أبها. وفي نهاية عام (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) نقل مقرها إلى المبنى الواقع بين كليتي الشريعة وأصول الدين، واللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية. وضمن هذه الكليات الأربع السالفة الذكر صدرت الموافقة السامية على قرار مجلس التعليم العالي رقم ١٤٢٠/١٥/٨هـ وتاريخ ١٤٢١/٢/١هـ بإعادة هيكلة تلك الكليات، وخاصة في أقسامها الأكاديمية، وكذلك أنشئت كليات أخرى.

فكلية الشريعة وأصول الدين أصبحت تضم خمسة أقسام رئيسة هي:

١- قسم الفقه.

٢- قسم أصول الفقه.

٣- قسم القرآن وعلومه.

٤- قسم السنة وعلومها.

٥- قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة[٨٩].

وهذه الكليات تمنح البكالوريوس في علمي الشريعة وأصول الدين، أما قسم الاقتصاد الذي كان تابعا لكلية الشريعة وأصول الدين فدمج في قسم العلوم الإدارية في كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية[٩٠].

أما كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية فقد عدل مسماها فأصبحت "كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية"؟ وتم دمج قسم الأدب والبلاغة والنقد وقسم النحو والصرف وفقه اللغة في قسم واحد عرف باسم "قسم اللغة العربية وآدابها". أما قسم اللغة الإنجليزية والترجمة بهذه الكلية فتم دمجه في قسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية تحت مسمى "معهد اللغة الإنجليزية" وصار له عميد وإدارة مستقلة بأموره وأصبح ضمن مباني كلية التربية، وهذا المعهد يمنح درجة البكالوريوس. أما قسم علم النفس فتم دمجه مع قسم علم النفس التربوي في كلية التربية، ودمجت أقسام التاريخ والجغرافيا في كلية اللغة العربية وكلية التربية بالإضافة إلى قسم علم الاجتماع في كلية اللغة العربية في قسم علمي واحد لا يمنح درجة علمية ويطلق عليه "قسم العلوم الاجتماعية". أما قسم العلوم الإدارية فصار يشمل قسمي المحاسبة والاقتصاد بالإضافة إلى قسم الإدارة[٩١].

أما كلية التربية فأصبحت شعبة اللغة العربية التي كانت ضمن خطتها سابقا تابعة لقسم اللغة العربية وآدابها في كلية اللغة العربية، وشعبة الثقافة الإسلامية صارت ضمن خطط كلية الشريعة وأصول الدين "قسم العقيدة"؟ وفصلت الأقسام العلمية بكلية التربية لتصبح ضمن خطط كلية العلوم، وبقيت هذه الكلية مشتملة على قسم المناهج وطرق التدريس، وقسم التربية، وقسم علم النفس التربوي، وقسم جديد تم استحداثه وهو قسم التربية الخاصة. وجميع هذه الأقسام لا تعطي درجات علمية ماعدا قسم التربية الخاصة الذي تعد خططه الدراسية بمنح درجة الدبلوم أو درجة البكالوريوس بعد استكمال دراساته[٩٢].

أما كلية العلوم فقد تم استحداثها بعد صدور الموافقة السامية على قرار مجلس التعليم العالي رقم ١٤٢٠/١٥/٨هـ وتاريخ ١٤٢٠/٢/١هـ، وصارت تضم أقساما أربعة هي: قسم الفيزياء، وقسم الكيمياء، وقسم الرياضيات، وقسم علوم الحياة، وهذه الأقسام تمنح درجة البكالوريوس.

أما كلية الحاسب، وكذلك كلية الهندسة فقد تم استحداثهما في الهياكل الأكاديمية الجديدة ضمن القرار السابق على أن يكون قسما علوم الحاسب، ونظم المعلومات ضمن كلية الحاسب. وقسما الهندسة الصناعية، والهندسة الميكانيكية ضمن كلية الهندسة، وجميع هذه الأقسام تمنح درجة البكالوريوس. وسوف تبدأ الدراسة في كلية علوم الحاسب هذا العام ١٤٢١/١٤٢٢هـ، ومقرها سيكون مع المجمع الذي يضم كلية العلوم ضمن مباني كلية التربية قبل الدمج.

أما كلية الطب فجرى تعديل اسمها فصارت تسمى بـ "كلية الطب والعلوم الطبية" وتحتوي على أحد عشر قسما هي كالتالي:

١- قسم الجراحة.

٢- قسم الباطنية.

٣- قسم الأطفال.

٤- قسم النساء والولادة.

٥- قسم الأحياء الدقيقة.

٦- قسم الأدوية.

٧- قسم الكيمياء الحيوية.

٨- قسم وظائف الأعضاء.

٩- قسم التشريح.

١٠- قسم طب الأسرة والمجتمع.

١١- قسم علم الأمراض.

وهذه الكلية تمنح درجة البكالوريوس في الطب والجراحة[٩٣].

وقد تطلب إنشاء هذه الجامعة الجديدة واتساع هياكلها الإدارية والأكاديمية إنشاء العديد من العمادات مثل عمادة البحث العلمي، وعمادة الدراسات العليا، وعمادة شؤون المكتبات، وعمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر. أما عمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب فكان هناك عمادتان من هذا النوع في فرعي الجامعتين قبل الدمج كما أوضحنا في الصفحات السابقة، ولكن عند إنشاء الجامعة أصبح هناك عمادتان هما: عمادة القبول والتسجيل، وهي الآن في المبنى المجاور لكلية العلوم والكليات المنشأة معها حديثا، أما عمادة شؤون الطلاب فهي ضمن المباني الخاصة بكليتي الشريعة وأصول الدين، واللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية[٩٤] أي تم فصل عمادة شؤون الطلاب عن عمادة القبول والتسجيل.

أما الإدارة العامة للفروع قبل الدمج فلم يكن لفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إدارة مالية وإدارية رئيسة، في حين أن جامعة الملك سعود كان لها إدارة عامة في جوحان على الطريق الواصل بين أبها وخميس مشيط، وقد نقلت هذه الإدارة إلى إدارة الجامعة الرئيسة في أبها الجديدة وبقي الأستاذ عبد الرحمن بن حموض هو المدير العام للشؤون المالية والإدارية بالجامعة، وهذه الإدارة الجديدة قد شكلت من موظفي الإدارة العامة في فرع جامعة الملك سعود، إلى جانب العديد من الموظفين الذين نقلوا من إدارات ووحدات إدارية أخرى في فرعي الجامعة[٩٥].

وجدير بالذكر أن الجامعة تعاني ولا تزال من نقص كبير في الكوادر الفنية والإدارية المؤهلة تأهيلا جيدا للعمل في شتى إدارات الجامعة، إلى جانب النقص في الاحتياجات الرئيسة في جميع إمكانات وأجهزة الجامعة، وذلك بسبب ضعف الدعم المادي، حيث اعتمد لها في السنة الأولى لإنشائها مبلغ (٣٠٠,٠٠٠,٠٠٠) ثلاثمائة مليون ريال، وهذا مبلغ ضئيل إذا ما قيس بمتطلبات ونفقات الجامعة من حيث أجورها ورواتب موظفيها واحتياجاتها العلمية والإدارية، وكان المسؤولون بها يتوقعون تحسن هذا المبلغ في ميزانية ١٤٢٠هـ، إلا أنه لم يزد إلا بمقدار خمسة ملايين ريال على المبلغ

السابق، وفي عام (١٤٢١هـ) لم يزد إلا بمقدار خمسين مليون ريال فقط، ونحن نأمل في تحسين ميزانية الجامعة في هذا العام (١٤٢٢هـ)[٩٦].

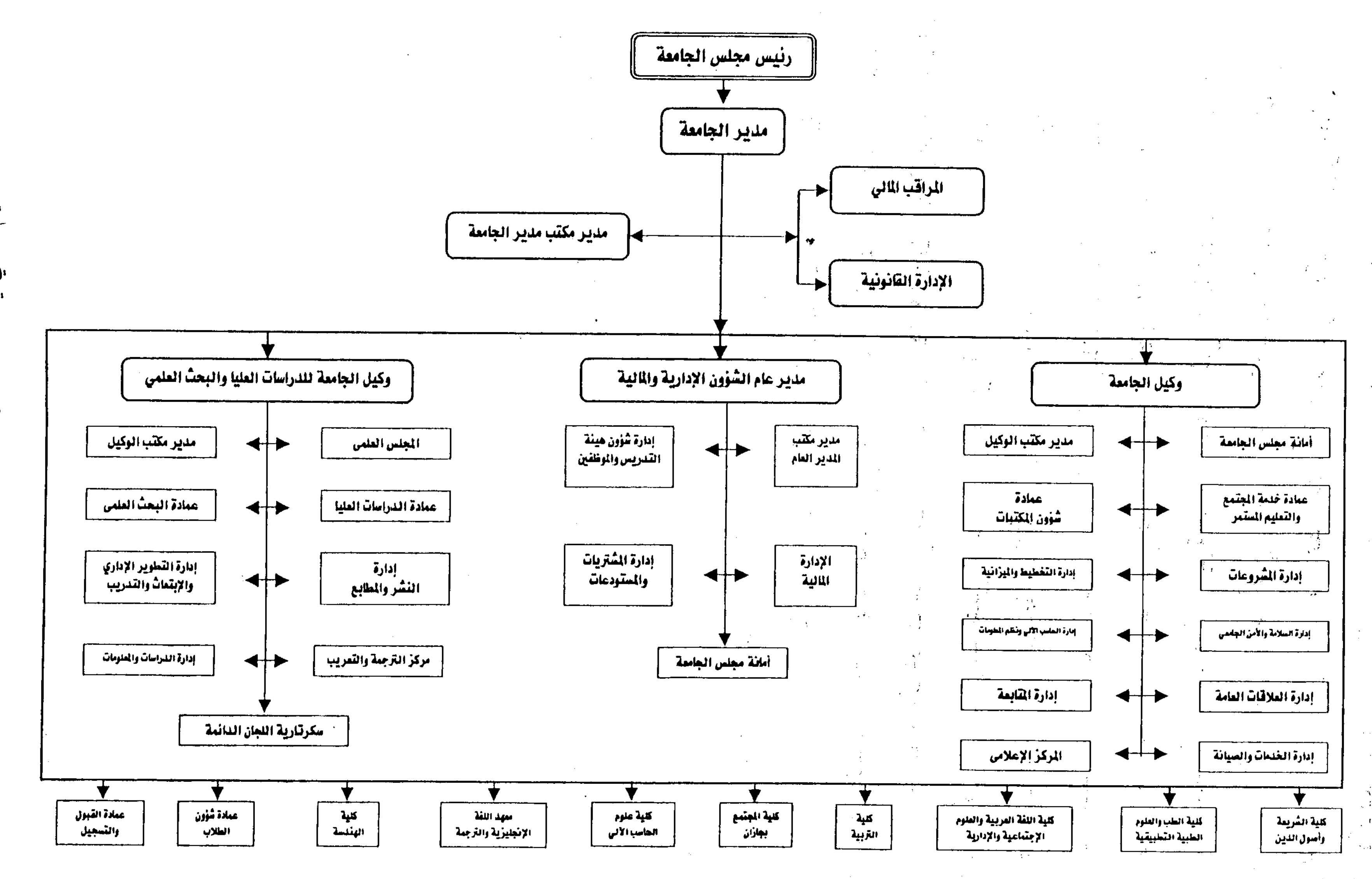
وقد مثل النقص في الكوادر الإدارية وضعف الميزانية المقررة عبئا كبيرا على المسؤولين بها، وعلى رأسهم معالي مدير الجامعة. ولكن بدرايته وحسن إدارته استطاع أن يرسم الخطط الأساسية لهذه الجامعة الفتية، ولم يتم ذلك إلا بتوفيق الله، ثم جهود ورعاية ولاة الأمر في هذا البلد- حفظهم الله تعالى- وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين، وسمو النائب الثاني، وكذلك توجيهات ورعاية سمو أمير منطقة عسير، الأمير خالد الفيصل، وكذلك معالي وزير التعليم العالي. وقد بدأ مدير الجامعة خططه بتحديد ورسم الهيكل الإداري والأكاديمي للجامعة، فيأتي على رأسه رئيس مجلس الجامعة، معالي الوزير، ثم مدير الجامعة، ويتبعه مباشرة المراقب المالي، والإدارة القانونية، ثم وكيل الجامعة ويتبعه العديد من الإدارات المالية والإدارية، ثم وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي ويتبعه أيضا العديد من المؤسسات والإدارات والعمادات الأكاديمية، ثم يأتي مدير عام الشؤون الإدارية والمالية وتتبعه بعض الإدارات المالية وشؤون هيئة التدريس والموظفين وغيرها، ثم تأتى الكليات الأكاديمية، وعمداء الكليات الذين يراجعون مباشرة مدير الجامعة، بالإضافة إلى مراجعتهم أحيانا وكلاء الجامعة كل حسب اختصاصه. ونلاحظ في الشكل رقم (٣) رسما تفصيليا للهيكل الأكاديمي والإداري لتلك الجامعة الجديدة[٩٧].

خامسا: مؤسسات تعليمية عالية أخرى

وخارج نطاق جامعة الملك خالد، هناك العديد من المؤسسات التعليمية العالية في المنطقة، منها ما هو خاص بتعليم البنات، وآخر بتعليم البنين، وهذه المؤسسات هي:

١- كلية البنات. ٢- كلية المعلمين.

٣- الكلية التقنية المتوسطة. ٤- كلية العلوم الصحية.



الهيكل الإداري رقم (٣).

١- كلية البنات

تم تأسيس هذه الكلية عام ١٤٠١/١٤٠٢هـ، وبلغ عدد الطالبات اللاتي التحقن بها في سنة افتتاحها حوالي (٧٥) طالبة، منهن حوالي (٢٠) طالبة غير سعودية، وتخرجت الدفعة الأولى وعددها (٤٢) طالبة في عام ١٤٠٤/١٤٠٥هـ[٩٨].

والكلية يوم تأسيسها كانت تقوم في بعض المباني الحكومية داخل مدينة أبها في حي الخالدية، ولكن مع تزايد أعداد الطالبات تم استئجار مبان إضافية وفصلت الأقسام الأدبية عن الأقسام العلمية، وصار مقر الأقسام الأدبية في مباني سعيد بن مشبب على طريق أبها الخميس والتي كانت بها كلية التربية للبنين سابقا. وكانت الكلية في سنواتها الأولى تتكون من عدة أقسام هي: قسم الدراسات الإسلامية، وقسم اللغة العربية، وقسم اللغة الإنجليزية، أما قسما التاريخ والجغرافيا فتم افتتاحهما في عام ١٤١١/١٤١٢هـ. أما الأقسام العلمية فتتكون من قسم الكيمياء والذي أنشئ مع تأسيس الكلية، وقسم الفيزياء وأنشئ عام ١٤٠٦/١٤٠٧هـ، وقسم الرياضيات الذي بدأت الدراسة به اعتبارا من عام ١٤١١/ ١٤١٢هـ[٩٩].

وظلت أعداد الطالبات المتقدمات للكلية بأقسامها الأدبية والعلمية في تزايد مطرد بمرور السنوات حتى بلغ عددهن في عام ١٤١٤/ ١٤١٥هـ (٤٣٧٢) طالبة، بينما تجاوز مجموع الخريجات حتى عام ١٤١٥هـ (٢٤٧٤) طالبة في التخصصات المختلفة بالكلية. وقد اطلعنا على إحصائيات أخرى في عام ١٤٢٠/١٤٢١هـ فوجدنا عدد الطالبات المقيدات في مرحلة البكالوريوس قد بلغ (١١٨٠٥) طالبة، ووصل عدد الطالبات المقيدات في مرحلة الماجستير (٧٠) طالبة، وطالبات الدكتوراه (٥) طالبات، أما اللاتي تخرجن بدرجة البكالوريوس فيقدر عددهن بـ (٧٦٤٤) طالبة[١٠٠].

أما الهيئة الإدارية والأكاديمية التي تشرف على كلية التربية للبنات فكانت تشرف عليها، قبل تقسيمها إلى أدبي وعلمي، عميدة الكلية وتساندها وكيلة العمادة، ولكل قسم من الأقسام رئيس من عضوات هيئة التدريس بالكلية، وإلى جانب هذا الجهاز الأكاديمي، هناك جهاز إداري مساند تعمل به عدد من الموظفات. وبعد فصل

الكلية إلى فرعين أصبح لكل فرع عميدة ووكيلة إلى جانب الجهاز الإداري المتعلق بالنواحي الإدارية والمالية في الكلية، ومعظم الأعمال الأكاديمية والإدارية كانت في أيدي كوادر بشرية غير سعودية، ولكن الرئاسة العامة لتعليم البنات حرصت من فترة مبكرة على إحلال السعوديات في بعض الوظائف القيادية بالكلية فلم يأت عام ١٤٢١/١٤٢٠هـ، إلا وأصبحت الكلية تدار بطاقات سعودية[١٠١]. وفي إحصائية لعام ١٤٢١/١٤٢٠هـ وجدنا كلية البنات بحاضرة أبها تضم من أعضاء هيئة التدريس، (١٠٣) عضو، ما بين أستاذ مشارك وأستاذ مساعد غير سعوديين، و(٧٠) معيدة سعودية، و(١٩) محاضرة سعودية، إلى جانب انتداب (٣٠) معلمة من المعلمات اللاتي لديهن خبرة في الإشراف على التربية العملية، كما تم توظيف (١٥٠) موظفة من السعوديات يشغلن وظائف رسمية ومؤقتة، وبعضهن مقيدات على بند الأجور التابع لصندوق الطالبات، وذلك لدعم الجهازين الإداري والفني بالكليات والإشراف على السكن الداخلي والقيام بأعمال المقاصف وغير ذلك[١٠٢].

ويتولى الإشراف على فروع كليات البنات بأبها إدارة عامة للكلية، تولى رئاستها منذ افتتاحها الأستاذ محمد بن أحمد الأحمد وذلك من عام ١٤٠٢هـ حتى ١٤١٤/٣/١٥هـ، ثم أعقبه في هذه الإدارة الأستاذ محفوظ بن محمد آل مداوي من ١٤١٤/٣/١٨هـ وحتى الآن. وقد وصل عدد العاملين في هذه الإدارة وجميعهم من الرجال طبقا لإحصائية عام ١٤٢١/١٤٢٠هـ (٤٢) موظفا غير المدير[١٠٣].

وعن بعض الإحصائيات المالية عام ١٤٢١/١٤٢٠هـ والخاصة بسير التعليم في كليات البنات وجدنا أن هناك حوالي (٥٠٠) طالبة يقمن في السكن الجامعي المخصص لهن، و يتم الصرف عليهن سنويا من حيث الإعاشة والسكن والرعاية الطبية بما يقدر بمبلغ (١,٧٣٣,١٢٠) ريالا. كما وفرت إدارة الكليات خدمات نقل الطالبات من بيوتهن إلى مقر دراستهن أو من الوحدات السكنية إلى الكليات، ويقدر ما يتم صرفه على هذا البند سنويا بحوالي (٦,٩٨١,٧٥٠) ريالا. أيضا تصرف مكافآت للطالبة المنتظمة في الدراسة وقدرها (١٠٠٠) ريال لطالبة الأقسام العلمية، و(٨٥٠) ريالا لطالبة الأقسام

الأدبية، ويلاحظ أن ما تم صرفه في هذا الشأن خلال عام ١٤٢٠/١٤٢١هـ يقدر بحوالي (١١١,٣٠٧,٢٠٠) ريال. أما الخدمات الطبية للطالبات في الكليات وكذلك في الوحدات السكنية، فما تم صرفه في هذا الشأن خلال عام ١٤٢٠/ ١٤٢١هـ يقدر بمبلغ (٤,٢٤٨,٤٥٤) ريالا، أما رواتب منسوبي الإدارة العامة ومنسوبات الكليات فقدر بـ (١,٦٠٦,٦٨٠) خلال عام ١٤٢٠/١٤٢١هـ[١٠٤].

كما يوجد بالإدارة العامة صندوق للطالبات به مبالغ كبيرة تقدر بـ (٧,١١٣,٩٠٣) خلال عام ١٤٢٠هـ، ومن مهام هذا الصندوق ما يلي:

١- تقديم قروض للطالبات تسدد على أقساط ميسرة.

٢- تمويل أنشطة الطالبات في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية.

٣- إنشاء مكتبات تعاونية داخل الكليات والسكن الداخلي تشتمل على أدوات كتابية وكتب عامة.

٤- إنشاء مراكز للتصوير داخل الكليات.

٥- إنشاء استراحات(مقاصف)في الكليات لتوفير الخدمات الاستهلاكية الضرورية من مرطبات ومأكولات خفيفة. وكل هذه الخدمات تقدم للطالبات بأسعار رمزية مناسبة[١٠٥].

كما وجدنا أن كليات البنات بأبها تستمد أنشطتها من السياسة التي رسمتها لها الرئاسة العامة لتعليم البنات، فمن الأنشطة التي تقوم بها خلال كل عام دراسي ما يلي:

١- النشاط الديني الذي يعمل على تزويد الطالبة بالثقافة الإسلامية.

٢- المحاضرات والندوات والتي يستهدف من خلالها تدريب الطالبات على الإلقاء ومواجهة الجمهور.

٣- النشاط التخصصي من تفصيل وخياطة وأشغال وتطريز ورسم وخياطة وديكور وغير ذلك من المهن والأشغال اليدوية التي تهم ربة البيت في حياتها المستقبلية.

٤- مشاريع خدمات البيئة والمجتمع بحيث تكون الكليات مصدر إشعاع لنشر الوعي الثقافي، والاجتماعي، والتربوي، وذلك بإقامة المعارض والمحاضرات والندوات والدورات المشاركة في أسابيع التوعية في المنطقة، مثل: أسبوع المرور، وأسبوع الشجرة، وغير ذلك، وفي قافلة الاصطياف وإصدار نشرات التوعية التي تتضمن مميزات السياحة داخل البلاد.

٥- المشاركة في المسابقات الثقافية والاجتماعية والعلمية التي تنظمها وكالة الرئاسة العامة لكليات البنات بين الكليات.

٦- المشاركة في مسابقة جائزة صاحب السمو الملكي أمير المنطقة للنشاط الجامعي.

٧- المشاركة في المهرجان الوطني الذي يقام في الجنادرية بمعرض يحتوي على خلاصة النشاط من الرسم والأشغال والابتكار وكل هذه الأنشطة وغيرها، وقد ارتقت هذه المشاركات المختلفة بالكلية إلى أن تحصل بفضل الله على جوائز في مختلف أفرع جائزة سمو أمير منطقة عسير، كما فازت ببعض المراكز المتقدمة في المسابقات التي تقيمها وكالة الرئاسة العامة لكليات البنات.

٢- كلية المعلمين بأبها

في عام ١٤٠٩هـ تطور برنامج الكلية وصارت مدة الدراسة أربع سنوات يمنح الخريج بعدها "بكالوريوس في التعليم الابتدائي" وأصبح اسمها "كلية المعلمين في أبها"[١٠٦].

وقد بدأت الدراسة يوم افتتاح الكلية عام ١٣٩٧هـ بأحد المباني المؤقتة والتابعة لإدارة التعليم في أبها بحي العرين، ثم انتقلت الكلية إلى مبانٍ حكومية تقع على بعد (١٠) كم من وسط مدينة أبها وعلى طول الطريق الموصل بين مدينتي أبها وخميس مشيط. وهذا المبنى الجديد يقع على أرض مساحتها ٦٠٠٠م^{2}. ويضم أحد عشر مبنى، منها ثمانية مبانٍ أعدت لتضم ستين قاعة دراسية واثني عشر معملا للمواد العلمية إلى

جانب معمل الحاسب الآلي. وتبلغ مساحة المباني نحو ٧٠٪ من إجمالي مساحة الكلية، كما تضم الكلية مكتبة كبيرة ومطعما لخدمة الطلاب، ومسرحا يتسع لأكثر من (٣٠٠) شخص، وملاعب كبيرة متنوعة، إضافة إلى صالة للألعاب الرياضية. ويتوسط مبنى الكلية مسجد فسيح يتسع لأكثر من (٤٠٠) مصل، ويوجد في الكلية متحف للتراث الشعبي، ومعارض للتربية الفنية والخط العربي[١٠٧].

وقد بدأت الدراسة في الكلية بتطبيق نظام الساعات المعتمدة، واستمر هذا النظام قائما طوال مدة مرحلة (الدبلوم) وبدايات مرحلة (البكالوريوس). وبعد إلغاء نظام الساعات وتطبيق نظام المستويات في التعليم الجامعي بالمملكة عام (١٤١٥هـ)، بدأت الكلية تسير وفق منهج النظام الفصلي حيث تنقسم السنة الدراسية إلى فصلين دراسيين، وتكون الدراسة على مدى أربعة مستويات (أي أربع سنوات).

وتسير الدراسة بالكلية وفق نظام المحاضرة، والجلسات العلمية. ومدة المحاضرة النظرية خمسون دقيقة، والجلسة العلمية الواحدة من ساعتين إلى أربع ساعات (حسب متطلبات الدراسة)[١٠٨].

وتضم الكلية عشرة أقسام هي:

١- الدراسات القرآنية.

٢- الدراسات الإسلامية.

٣- اللغة العربيـة.

٤- الدراسات الاجتماعية.

٥- الرياضيـات.

٦- العلوم: الكيمياء، والفيزياء، والأحياء.

٧- التربية الفنيـة.

٨- التربية البدنية.

٩- التربية وعلم النفس.

١٠- التربية الميدانية وطرق التدريس.

وكان الطلاب الملتحقون بالكلية المتوسطة، منذ تأسيسها حتى عام ١٤٠٨هـ، ينقسمون قسمين هما:

١- **الدارسون**: أي المدرسون بمرحلة التعليم الابتدائي والموجودون على رأس العمل، وكان يتم ترشيحهم للدراسة بالكلية بالتنسيق مع إدارات التعليم وفق احتياجاتها لرفع المستوى العلمي والمهني لمعلميها.

٢- **الطلاب**: وهم الحاصلون على الثانوية العامة بقسميها العلمي والأدبي والمعاهد العلمية، ويدرس طلاب القسم الأدبي دراسة تأهيلية خلال الفصل الدراسي الأول للالتحاق بالكلية، تشتمل على مقررات الرياضيات والعلوم للنهوض بمستواهم العلمي.

وقد تم الاطلاع على إحصائية توضح عدد الطلاب والدارسين المقبولين بالكلية المتوسطة منذ تأسيسها حتى عام ١٤٠٨هـ، فوجدنا عددهم (٢٤٦٢) دارسا وطالبا، وفي نفس الفترة نجد أنه تخرج في الكلية (١٤٦٢) دارسا و(٤٧٦) طالبا، وبالتالي فمجموع الدارسين والطلاب المتخرجين كان (١٩٣٨) طالبا ودارسا[١٠٩].

وفي إحصائية أخرى توضح عدد الطلاب والدارسين الذين التحقوا أو تخرجوا في الكلية منذ عام ١٤٠٩هـ حتى ١٤٢٠هـ، كان الطلاب المتخرجون (٢١٤٢) طالبا، أما الدارسون فلم يزيدوا على مائة وخمسين دارسا (١٥٠). والسبب في تزايد أعداد الدارسين في الفترة الأولى (١٣٩٧-١٤٠٨هـ) وتناقصهم في الفترة الثانية (١٤٠٩هـ-١٤٢٠هـ) هو ارتفاع نسبة الفرص ومستوى الميزات الجيدة التي كان يحصل عليها الدارسون أثناء التحاقهم بالكلية خلال الفترة الأولى، كذلك شجع قصر المدة الدارس خلال تلك الفترة على الالتحاق بالكلية، خصوصا وأن بعضا منهم صاروا كبارا في السن، فلم تصبح لديهم الرغبة في مواصلة الدراسة لسنوات عديدة. وجميع هذه الأسباب ضاقت أمام الدارس، بل تقلص أكثرها خلال التطور والفترة الزمنية الثانية من تاريخ الكلية (١٤٠٩هـ-١٤٢٠هـ)، انظر الجدول رقم (١٥).

الجدول رقم (١٥). عدد المقبولين والخريجين في مرحلة البكالوريوس بكليـــة المعلمـــين في الفـــترة مـــن ١٤٠٩هـ-١٤٢٠هـ[١١١].

السنة الدراسية	المقبولون		المجموع	المتخرجون		المجموع
	دارس	طالب		دارس	طالب	
١٤٠٩هـ	٩٥	٢٨٩	٣٨٤	-	-	-
١٤١٠هـ	٩٧	٢٦٢	٣٥٩	-	-	-
١٤١١هـ	٥٢	٢٣٥	٢٨٧	-	-	-
١٤١٢هـ (٢)	٥٤	١٧٠	٢٢٤	٨	٦٣	٧١
١٤١٢هـ (صيفي)	-	-	-	-	١٨	١٨
١٤١٣هـ	-	١٧٠	١٧٠	٦	١٧٤	١٨٠
١٤١٣هـ (صيفي)	-	-	-	-	١١	١١
١٤١٤هـ	-	٢٤٨	٢٤٨	٣٠	١٩٨	٢٢٨
١٤١٤هـ (صيفي)	-	-	-	-	٥	٥
١٤١٥هـ	-	٢٤٥	٢٤٥	٥٥	١٩٧	٢٥٢
١٤١٦هـ (١)	-	٢٩٨	٢٩٨	٢٥	٤٥	٧٠
١٤١٦هـ (٢)	-	-	-	-	-	-
١٤١٧هـ (١)	٢٧	٣٩٢	٤١٩	-	٤٠	٤٠
١٤١٧هـ (٢)	-	-	-	-	١٦٤	١٦٤
١٤١٨هـ (١)	٣	٣٢٦	٣٢٩	-	٣٦	٣٦
١٤١٨هـ (٢)	-	-	-	-	١٦٠	١٦٠
١٤١٩هـ	٢١٨	٤٠٧	٦٢٥	٨	٥١٣	٥٢١
١٤٢٠هـ	١٠٤	٢٧٩	٣٨٣	١٥	٣٣٧١	٣٨٦
المجمـــــوع			٣٩٧١	المجمـــوع		٢١٤٢

والكلية منذ تأسيسها يشرف على إداراتها أستاذ بدرجة محاضر وأحيانا يحمل درجة الدكتوراه، ويطلق عليه اسم عميد الكلية. وقد تولى عمادتها حتى الآن ستة أشخاص هم:

الجدول رقم (١٦). أسماء عمداء ووكلاء كلية المعلمين بأبها مع فترات عملهم في مناصبهم حتى عام (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

م	اسم العميد	فترة العمادة	
		من	إلى
١	أ. سالم مصطفى الحامدي	عام ١٣٩٧هـ	١٤٠٥هـ
٢	د. صالح موسى الضبيبان	عام ١٤٠٥هـ	١٤٠٧هـ
٣	د. حسن عايل أحمد يحيى	عام ١٤٠٧هـ	١٤٠٩هـ
٤	أ. غرم الله دخيل الغامدي	عام ١٤٠٩هـ	١٤١٢هـ
٥	أ. صالح أبو عراد الشهري	عام ١٤١٢هـ	١٤١٦هـ
٦	د. فهيد عبيد السبيعي	عام ١٤١٦هـ	حتى الآن (١١٢)

كما تولى منصب الوكيل بالكلية عدد من الأساتذة مثل:

- أ. غرم الله دخيل الغامدي (١٤٠١-١٤٠٩هـ) قبل توليه العمادة.
- د. علي الخبتي الغامدي عام (١٤١٠هـ).
- أ. محمد العمران عام (١٤١١هـ).
- أ. هاشم القدسي (١٤١٢-١٤١٣هـ).
- أ. ظافر سعيد آل حماد عام (١٤١٣هـ).
- أ. علي العيسى (١٤١٣-١٤١٤هـ).
- أ. يونس السروري (١٤١٥- ١٤١٨هـ).
- أ. أحمد عسيري (١٤١٥هـ).
- أ. عبد الرحمن فيصل (١٤١٦هـ).
- أ. فائز عسيري (١٤١٧هـ).
- د. ظافر سعيد آل حماد (١٤١٨هـ- ١٤٢٢هـ)[١١٣].

ووصل عدد أعضاء هيئة التدريس بالكلية في العام الجامعي ١٤٢٠/ ١٤٢١هـ حوالي (١٢٢) عضو هيئة تدريس، ٥٠٪ منهم تقريبا من السعوديين والباقون من دول -

عربية شقيقة، بالإضافة إلى تسعة عشر موظفا من السعوديين في الجهاز الإداري والمالي والفني بالكلية[١١٤].

٣- الكلية التقنية المتوسطة

ولاستكمال مسيرة التعليم، وخاصة الفني والتقني، ولتلبية الاحتياجات المتزايدة من الخبرات الوطنية الماهرة فقد افتتح في مدينة أبها كلية تقنية متوسطة كي تخدم المنطقة الجنوبية فيواصل بها الراغبون من طلاب التعليم المهني والفني تعليمهم الجامعي. وتم تأسيس الكلية مع مطلع العام الجامعي ١٤١٠هـ، واتخذت عدة مبان حكومية، تقع إلى الجنوب من مقر مركز التدريب المهني، لتكون مقرا لجميع أقسام الكلية. عند افتتاح هذه المؤسسة التعليمية انتدب للإشراف على تأسيسها الدكتور صالح بن جاسم الدوسري الذي كان عميدا للكلية التقنية بالدمام آنذاك، وكان يعمل معه في السنة الأولى من التأسيس خمسة من المدرسين والمدربين السعوديين وأربعة عشر أستاذا متعاقدا، وكذلك تسعة من الموظفين الإداريين والفنيين، وستة آخرون من العمال والمستخدمين[١١٥].

ولأن الدكتور الدوسري كان مشغولا بعمله كعميد للكلية التقنية في الدمام فقد أناب عنه في الإشراف على الكلية في أبها الأستاذ سعيد بن سعيد بن عبيد ابتداء من ١٤١٠/٥/٢٥هـ حتى ١٤١١/٧/٧هـ، ومن تاريخ ١٤١١/٧/٨هـ عين الدكتور المهندس طارق محمد نحاس عميدا للكلية ولعدة سنوات، ثم انتقل إلى مؤسسة التعليم الفني بالرياض وحل محله الدكتور جمال الحفظي ولا زال عميدا للكلية حتى الآن (١٤٢٢هـ)، كما عمل في وكالة الكلية أكثر من شخص مثل الأستاذ عادل بن محمد القحطاني، ثم ظافر بن ناصر القرني، ثم الدكتور سعيد بن سعيد بن عبيد، وأخيرا الدكتور فهد الزهراني[١١٦].

وتضم الكلية ثلاثة أقسام علمية هي: قسم تقنية الإلكترونيات، وقسم تقنية التشييد، وقسم التجارة والإدارة، وقسم رابع غير متخصص يسمى "قسم الدراسات العامة"، وهذا القسم يوجد به مقررات عامة تدرس لجميع طلاب الكلية، ويوجد بكل

قسم عدد من أعضاء هيئة التدريس وفنيون ومعيدون يشرف عليهم رئيس القسم الذي يمثل قسمه في مجلس الكلية[١١٧].

ويلتحق بالكلية طلاب الثانوية العامة، وخاصة الأقسام العلمية، وطلاب المعهد الثانوي الصناعي. ولطالب الكلية العديد من الميزات، منها صرف مكافأة شهرية قدرها ألف ريال، وتوفير السكن المريح، والإعاشة طوال سنوات دراسته، كما يفتح المجال أمام الطلاب للمشاركة في الأنشطة اللامنهجية والمسابقات المختلفة، أيضا تقدم الكلية، وخاصة صندوق الطلاب، خدمات وقروضا للطلاب المحتاجين[١١٨].

وتشير الإحصائيات المختلفة التي يشملها التقرير السنوي الخاص بالكلية عن العام الجامعي ١٤١٩هـ إلى التدرج العددي لأعضاء هيئة التدريس منذ نشأة الكلية حتى عام (١٤١٩هـ)، فكانوا في عام (١٤١٠هـ) ثلاثين عضوا، منهم ستة عشر عضوا متعاقدا، وأربعة عشر سعوديا، وفي عام ١٤١٩هـ بلغ العدد الإجمالي (٩٤) عضو هيئة تدريس، منهم (٥٢) عضوا سعوديا، و(٤٢) عضوا متعاقدا[١١٩].

أما الطلاب الذين تقدموا للالتحاق بالكلية، فقد تدرجت أعدادهم أيضا منذ عام ١٤١٠هـ حيث بلغوا (٦٠٦) طالب، قبل منهم ٢١٤طالبا، وتخرجت الدفعة الأولى منهم عام ١٤١٢هـ، وبلغ عدد الخريجين (١٧١) طالبا، بينما في عام ١٤١٩هـ أصبح عدد المتقدمين (٤٩٠١) طالب، قبل منهم (٦٥٩) طالبا، وتخرج في نفس العام (١٩٨) طالبا[١٢٠].

وفي عام ١٤١٩هـ بلغ عدد الإداريين والفنيين العاملين بالكلية (١٧) علاوة على وجود ممرض واحد متعاقد بالكلية وعدد (١٣) وطنيا ما بين عامل وحارس على بند الأجور[١٢١]. وفي نفس العام نجد إحدى الإحصائيات تشير إلى عدد (٢٥) طالبا مبتعثا، منهم (٦) طلاب في تخصص تقنية الحاسب الآلي، و(٣) طلاب في تقنية التشييد، و(٨) طلاب في التقنية الإدارية، و(٨) طلاب في الدراسات العامة[١٢٢].

٤- كلية العلوم الصحية

وهي كلية حديثة النشأة، ولا تتوافر لدينا معلومات مفصلة عن جهازها الأكاديمي والإداري، أو عن لائحتها الدراسية وأعداد طلابها، وغير ذلك من الإحصائيات التي توضح ما مرت به هذه المؤسسة التعليمية من تطور منذ افتتاحها وحتى الآن. ومن ثم خاطبنا عمادة الكلية لتزويدنا بنبذة تاريخية عن بداية هذه الكلية ومراحل التطور التي مرت بها، ومن خلال الرد الذي وصلنا من العمادة يمكن القول إن هذه الكلية بدأت تحت مسمى المعهد الصحي عام ١٤٠٤هـ تحت تبعية وزارة الصحة، وقد ضم المعهد حال افتتاحه عدة تخصصات طبية مثل التمريض، والإحصاء، والأشعة، والتفتيش الصحي، والعلاج الطبيعي، والعمليات، والأسنان، والتغذية؛ وعمل خريجو هذه الأقسام حال تخرجهم في مجالات تخصصاتهم بالقطاع الصحي، ورغبة من الوزارة في تطوير التعليم الصحي، سعت إلى تطوير المعاهد الصحية إلى كليات وافتتحت كلية العلوم الصحية بأبها في بداية العام الدراسي ١٤١٣هـ لتحل محل المعهد الصحي، ولتقوم بتأهيل الكوادر الوطنية ذات المستوى العالي في المجال الصحي، ولكي تساعد في التخفيف على الجامعات من خريجي الثانوية العامة، وتساعد أيضا في رفع كفاءة ومقدرة الخريجين في التخصصات التي يحتاجها هذا القطاع المهم والتخصصات التي أصبحت تضمها الكلية هي: التمريض، والأسنان، والمختبرات، والصيدلية، والتخدير، وصحة المجتمع، ويوجد بكل قسم المعامل الخاصة به[١٢٣].

والكلية منذ افتتاحها كانت تقوم في مبان مستأجرة بجوار كلية الشريعة إلى الشمال، وعلى الطريق الرئيسي الخارج من أبها تجاه النماص والطائف. وفي عام ١٤١٤/ ١٤١٥هـ انتقلت الكلية، إدارة وطلابا، إلى لعصان على طريق أبها الخميس، وتبعد عن مدينة أبها بحوالي ١٥كم. ويشرف الدكتور خليل الثقفي على الكلية عميدا، وكذلك مسؤولا عن المعاهد الصحية بمنطقة عسير. ويعمل معه في الكلية حوالي ستين شخصا ما بين أعضاء هيئة تدريس وإداريين وفنيين، وبلغ عدد الطلاب بالكلية عام (١٤١٥هـ) (٢١٨) طالبا، وقد تخرجت الدفعة الأولى منها في بداية عام ١٤١٦/

١٩٩٥م، وكان عدد الطلاب المتخرجين (٥٨) طالبا في التخصصات السالفة الذكر[١٢٤].

وفي تقرير الكلية السنوي لعام ١٤٢٠/١٤٢١هـ، نجد أحد الرسوم البيانية يوضح التدرج العددي لخريجي الكلية من عام ١٤١٦/١٤١٧هـ حتى عام ١٤٢٠/١٤٢١هـ، وإجمالي عددهم في هذه السنوات يقدر بـ (٢٨٣)طالبا[١٢٥]. في حين أن المقبولين بالكلية في عام ١٤١٣هـ (١١٧) طالبا، وقد بلغوا في عام ١٤٢٠/ ١٤٢١هـ (٦٨٨) طالبا[١٢٦]. وفي إحصائية أخرى نجد أنه قد تقدم للكلية في عام ١٤٢٠/١٤٢١هـ (١٨٢٨) طالبا قبل منهم (٩٧) طالبا فقط[١٢٧]. أما أعضاء هيئة التدريس بالكلية في عام ١٤٢٠/١٤٢١هـ فقد وصل عددهم إلى (٤٤) عضوا[١٢٨].

الخاتمة والتوصيات

وقبل أن أذكر التوصيات حول هذه الدراسة، أجد أنه من الواجب أن أعترف بفضل وطني، ومنطقتي، وجامعتي على شخصي، ومن ثم فإن ما كتبته هو عرفان بالفضل، ثم تسجيل للأمانة التي في عنقي تجاه هذا الوطن العظيم، فلم أكن مجرد خريج لكلية التربية، بل إني عاصرت هذه الكلية في مدينة أبها منذ نشأتها إلى يومنا هذا، حيث كنت من أوائل الطلاب الذين التحقوا بها، ومن خريجي الدفعة الأولى بها عام ١٣٩٩هـ/ ١٤٠٠هـ. ولي عدة انطباعات ومشاهدات على هذه الكلية بل وعلى فرعي الجامعتين في أبها، ومن تلك المشاهدات ما يلي:

١- أن معظم طلابها بل جميعهم- وكذلك جميع طلاب الكليات الأخرى في أبها آنذاك- كانوا من أبناء المنطقة الجنوبية. كما أن جميع أعضاء هيئة التدريس في سنواتها الأولى كانوا من بلدان عربية عديدة مثل: مصر، والأردن، وفلسطين، والسودان، والعراق، وسوريا، وتونس، إلى جانب وجود بعض الأجانب وخاصة من أمريكا وبريطانيا، حيث كانوا يقومون بالتدريس في أقسام اللغة الإنجليزية. ولهذا فإن الأعمال الإدارية الأكاديمية، كرئاسة الأقسام والإرشاد الطلابي وغيرها كانت

مشغولة بكوادر غير سعودية ولمدة لا تقل عن عشر سنوات، وربما بقيت بعض الأقسام العلمية تدار بغير سعوديين لفترات أطول.

٢- تم ابتعاث بعض أوائل الخريجين إلى الرياض وأوروبا وأمريكا للحصول على الماجستير والدكتوراه، ثم عادوا إلى كليات الفرعين، وغالبيتهم الآن يعملون في إدارات وأقسام مختلفة بجامعة الملك خالد، ومنهم من أصبح على درجة أستاذ منذ عدة سنوات[١٢٩].

٣- كان يوجد بكلية التربية العديد من المعالم البارزة التي لازمتها خلال سنوات عمرها من عام ١٣٩٦هـ-١٤٢٠هـ، ومن تلك المعالم ما يلي:

(أ) المكتبة التي أسست لخدمة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالكلية.

(ب) مكتب الإرشاد الأكاديمي الذي يتولى خدمة الطلاب وتسهيل مشاكلهم الأكاديمية.

(جـ) مركز الدورات التدريبية وبرامج التعليم المستمر، والهدف من المركز إيجاد برامج يحتاجها المجتمع ويشارك فيها أعضاء الكلية وبعض أفراد المجتمع معا.

(د) مركز البحوث الذي يهدف إلى تشجيع البحوث والدراسات العلمية ذات الصلة بالكلية وأعضاء هيئة التدريس وخدمة المجتمع.

(هـ) مركز تكنولوجيا التعليم الذي يهتم بتهيئة الطالب من الناحية العملية والتقنية، بالإضافة إلى أنه يسهم في العديد من أنشطة الكلية.

(و) ومن المعالم البارزة والأنشطة الأخرى بالكلية طوال تاريخها قبل إنشاء جامعة الملك خالد: مركز الحاسب الآلي، ومعامل التربية الفنية، ومتحف التاريخ الطبيعي، ومتحف التراث الشعبي. أيضا وجد بالكلية العديد من الأنشطة اللاصفية الأخرى، كالنشاط الثقافي، والاجتماعي والرياضي وغيرها[١٣٠].

وخلاصة القول إن التعليم العالي في منطقة عسير قد مر بعدة مراحل من التطور جعلته يلعب دورا ملموسا خلال السبع والعشرين سنة الماضية في إثراء الجوانب الحضارية المختلفة بالمنطقة، فساهم في رفع المستوى الفكري والثقافي والصحي بين

أهالي جنوب البلاد السعودية ، كما ساهم في إثراء هذه الجوانب أيضا بربوع المملكة ، وبعد إنشاء جامعة الملك خالد أصبحت المسؤولية أعظم من ذي قبل ، لهذا فإن الجامعة وكذلك المؤسسات التعليمية العالية الأخرى التي تضمها المنطقة لازالت تحتاج إلى السير قدما تلبية لحاجات المجتمع الذي ينتظر منها الشيء الكثير.

ومن خلال ما عرضنا في الصفحات السابقة عن مسيرة التعليم العالي وتطوره ، فقد خرجنا ببعض التوصيات ووجهات النظر التي تفيد هذا المجال التعليمي في الحاضر والمستقبل ، ومن هذه التوصيات ما يلي :

١- توسع الجامعة في قيد الطلاب والطالبات- الذين لا يجدون أماكن وفق نظام الطلاب المنتظمين- تحت نظام الانتساب في كليات الجامعة المختلفة وأقسامها المتعددة. مما يسهم في قيام الجامعة بدور تعليمي وثقافي رائد بالمنطقة الجنوبية ، ومن الممكن تدعيم تنفيذ هذا الاقتراح بفرض بعض الرسوم الدراسية على المقيدين وفق هذا النظام بحيث لا تتحمل الجامعة أعباء إضافية كبيرة.

٢- العمل على تزويد الأقسام المختلفة بكليات الجامعة بما تحتاجه من وسائل تعليمية متطورة في مجالات التخصص المختلفة ، وبشكل يعمم الاستفادة الكاملة منها بحيث توضع في قاعات الدراسة التي تحتاج إليها. وتتوافر الأطقم الفنية اللازمة لصيانتها والحفاظ عليها. بحيث تعم الفائدة جمهور الدارسين وتزيد من آلية التفاعل بين الأستاذ وطلابه بقاعات المحاضرات ، بدلا من الاقتصار في التدريس على الوسائل التقليدية التي أصبحت غير مواكبة للعصر والتقدم الذي نعيش فيه.

٣- تدعيم ميزانية البحث العلمي ، وإنشاء وزارة ترعاه وتهتم به ، حتى لا يكون البحث العلمي مقصورا على الجامعة ، بل يشمل بقية المؤسسات البحثية الأخرى ، وإيجاد آلية للتنسيق بين الجامعة وبين هذه الوزارة.

٤- المشاركة الفعالة في إيجاد صيغة صحيحة وواعية بين مضمون النظام العالمي الجديد (العولمة) ، وبين تراثنا الإسلامي ، وذلك بالاهتمام بالقيم الأخلاقية والتعاملية التي أرساها ديننا الإسلامي الحنيف.

٥- التعاون المثمر بين الجامعة ومؤسسات القطاع الخاص، في تدعيم هذه المؤسسات الأبحاث العلمية التي تساعد على النهضة الاقتصادية، ورعاية المواهب والمتميزين علميا، بضمهم إلى كوادرها الفنية العاملة، وفتح مجال التدريب أمامها- في مرحلة الدراسة- في داخل هذه المؤسسات لاكتساب الخبرة العملية اللازمة.

٦- التفكير من الآن في إنشاء جامعة أهلية تهتم بالعلوم غير التقليدية، وتكون تحت إشراف الدولة حتى تتمكن من تحقيق حلم الالتحاق لدراسة مثل هذه التخصصات، التي تجعل بعض أولادنا يلتحقون بجامعات خارج المملكة من أجل هذا الغرض.

٧- الاهتمام بتقنية المعلومات والاتصالات سواء للمتخصصين أو على مستوى طلاب الجامعة، للتعرف على الحركة العالمية، ولمس حركة التاريخ اليومية، لنتمكن من تقويم أنفسنا دائما وبصورة مستمرة، ويصبح هذا منهجا في العمل والتفكير لدى شباب الجامعة، وحينئذٍ لن ينتظر الواحد منهم- على سبيل المثال- تعيين الدولة له، بل سيكون هناك منطق العرض والطلب، وما دام المعروض شابا يتقن لغة العصر والعلم فلابد أن يكون الطلب عليه شديدا.

٨- آن الأوان لكي تطبق الجامعة فلسفة الاهتمام بالكيف لا الكم، حتى تتمكن من الارتقاء بمستوى الخريجين في جامعتنا، بما يتمشى مع متطلبات العصر. كما أنه قد آن الأوان أيضا لتحقيق ذات الفلسفة في مجال اختيار كوادر أعضاء هيئة التدريس وتدريبهم والارتقاء بكل ما يتعلق بهم، سواء على مستوى الكوادر الوطنية أو الكوادر الوافدة.

٩- إنماء الشخصية السعودية عند طلاب الجامعة، باستخدام مختلف الأساليب الأكاديمية والتربوية واللاصفية، من أجل التسلح بمتطلبات العصر ومواكبة هذا العالم المتقدم، والأساس هنا هو الشاب الجامعي؛ لذا يجب ربطه بهوية ثقافية متميزة من خلال اللغة والقيم والسير والوقائع الكبرى، ليستطيع مواجهة الغزو الثقافي والحرب ضد اللغة العربية وأهلها، والانبهار بما لدى الغرب، وبذلك نضمن للمجتمع وللغد رجالا أقوياء.

١٠- إعادة النظر في فلسفة التعليم الجامعي، حيث كانت الجامعة في بداية الأمر تهتم أساسا بإعداد الكوادر المهنية اللازمة لسوق العمل، وبعد أن قاربت على الانتهاء من أداء هذا الدور، فلابد من تطور هذا المفهوم، ليكون دورها الآن تزويد أفراد المجتمع بما يلزمهم من ثقافات مختلفة في شتى أنواع المعرفة، لإعداد مواطن مثقف يخدم نفسه ووطنه وبيئته وأولاده، وألا يمثل منح الشهادات الجامعية للخريجين إلزاما على الدولة في مجال العمل وإيجاد وظيفة لهم.

١١- تنويع وسائل الاتصال بين الطالب وبين مؤسسات الجامعة، عن طريق استخدام أساليب وبرامج التعليم المفتوح (التعليم عن بعد)، واستخدام البث التلفزيوني الإقليمي في إعداد برامج تعليمية وتثقيفية هادفة تتولى إعدادها الجامعة، لخدمة جميع مواطني المنطقة الجنوبية. خاصة في المناطق التي تحتاج إلى أن يصل العلم إليهم لا أن يصلوا هم إلى أماكن العلم.

١٢- ضرورة تفاعل الأبحاث الأكاديمية مع مشكلات المجتمع، مثل البحوث التربوية، والجغرافية، والنفسية، والطبية، وأن تسفر البحوث التاريخية والأدبية عن الدور التاريخي والحضاري المشرق الذي لعبته المنطقة الجنوبية بصفة خاصة، عبر حقب التاريخ المختلفة.

١٣- الانفتاح العلمي على دول العالم المتقدمة من خلال البعثات والمهمات واللقاءات العلمية في الداخل والخارج، لفتح آفاق جديدة أمام أعضاء هيئات التدريس والباحثين في المراكز والمعاهد العلمية، الأمر الذي يسهم في بناء كوادر علمية وبحثية على مستوى عال تسهم في التطوير المستمر للقاعدة العلمية والتكنولوجية الوطنية القادرة على متابعة ما يحدث في العالم من تطورات في مجالات العلوم والتكنولوجيا المختلفة.

١٤- تدعيم أواصر التعاون العلمي مع الجامعات العربية والأوروبية والأمريكية حرصا على مستوى الأداء المتميز للجامعة.

١٥- إنشاء مكتبة مدرسية للجامعة على أحدث مستوى، وتزويدها بالمراجع العربية والأوروبية الحديثة في ميادين التخصص المختلفة، وإدخال الحاسب الآلي بها وربطه بشبكة الإنترنت تسهيلا للباحثين والطلاب في الحصول على المعلومات العلمية التي ترتبط بأبحاثهم ودراساتهم.

١٦- يقترح الباحث دمج جميع مؤسسات التعليم العالي الخاصة بالبنين، والواقعة في منطقة عسير في مظلة جامعة واحدة تتولى وزارة التعليم العالي الإشراف عليها لتحقيق الأهداف التالية:

(أ) عدم الازدواجية في التخصصات.

(ب) سهولة تنقل الطلاب بين الكليات المختلفة في حالة تشابه الخطط الدراسية.

(جـ) رسم سياسات هذه المؤسسات العلمية بما يتفق مع خطط التنمية بالدولة.

(د) المشاركة الفعالة في تحقيق ما تهدف إليه الدولة من إنشاء كوادر بشرية سعودية جديدة ومدربة تحقق السعودة في كافة المجالات.

(هـ) تحديد فلسفة موحدة في مجال الدراسات العليا على مستوى المؤسسات التعليمية في منطقة عسير بما يخدمها ويحقق التنسيق بين متطلبات البيئة والمجتمع.

الحواشي والتعليقات

[١] لمزيد من التفصيلات انظر: غيثان بن جريس. دور أهل تهامة والسراة في ميادين الفتوحات الإسلامية المبكرة. *مجلة الدارة*. العدد (٤) سنة (٢٠) رجب وشعبان ورمضان (١٤١٥هـ)، ص ٤٠ وما بعدها.

[٢] عصام الدين عبد الرؤوف الفقي. *اليمن في ظل الإسلام منذ فجره حتى دولة بني رسول*. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٤م، ص ١١وما بعدها؛ عبد الواحد محمد راغب دلال. *البيان في تاريخ جازان وعسير ونجران*. ج١. *العصر الجاهلي حتى الدولة العثمانية*. القاهرة: مطابع دار التعاون للطبع والنشر، (١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م)، ص ١٧ وما بعدها.

[٣] ولمزيد من التوضيحات عن تاريخ آل سعود، منذ عهد الدولة السعودية الأولى إلى وفاة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، انظر عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم. *الدولة السعودية الأولى (١٧٤٥-١٨١٨م/١١٥٨-١٢٣٣هـ).* القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٧٦م؛ عبد الله بن محمد الشهيل. *فترة تأسيس الدولة السعودية المعاصرة (١٣٣٣-١٣٥١هـ/١٩١٥-١٩٣٢م) دراسة تاريخية تحليلية*. الرياض: دار الوطن للنشر والتوزيع، ١٩٨٤م؛ أمين سعيد. *تاريخ الدولة السعودية*. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٨٥هـ؛ أمين الريحاني. *نجد وملحقاته وسيرة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود*. الرياض: منشورات الفاخرية، ١٩٨١م؛ غيثان بن علي بن جريس. *عسير في عصر الملك عبد العزيز (دراسة تاريخية للحياة الإدارية والاقتصادية)*. جدة: دار البلاد للطباعة والنشر، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

[٤] انظر، عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ. *لمحات عن التعليم وبداياته في المملكة العربية السعودية*. الرياض: العبيكان للطباعة والنشر، ١٤١٢هـ، ص ٢٥ وما بعدها؛ حمد بن إبراهيم السلوم. *تاريخ الحركة التعليمية في المملكة العربية السعودية*. أمريكا: واشنطن، ١٤١١هـ/١٩٩١م، ثلاثة مجلدات؛ خالد سليمان العاصم. *التعليم في المملكة العربية السعودية*. الرياض: مطابع دار طيبة، ١٤١٣هـ، ص ٣٢ وما بعدها؛ غيثان بن علي بن جريس. *تاريخ التعليم في منطقة عسير (١٣٥٤-١٣٨٦هـ/١٩٣٤-١٩٦٦م)*. جدة: دار البلاد للطباعة والنشر، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م؛ ص ٥١ وما بعدها، ج١.

[٥] انظر المصادر والمراجع المذكورة في الحاشية السابقة رقم (٤).

[٦] انظر المصادر والمراجع المذكورة في الحاشية السابقة رقم (٤).

[٧] انظر مؤلف حمد السلوم السابق الذكر، حيث تجد التفصيلات الكافية عن التعليم وانتشاره في المملكة العربية السعودية. وانظر، *مجلة التوثيق التربوي*، التي تصدرها وزارة المعارف، العددان (٣١-٣٢) ١٤١١هـ/١٤١٢هـ، حيث يوجد بهما

مقالات عديدة عن سير التعليم وتطوره في المملكة العربية السعودية منذ بداياته حتى عام ١٤١٠هـ، ص ١٠ وما بعدها؛ انظر أيضا، عبد الملك بن دهيش. *تعليم البنات بالمملكة العربية السعودية، بداياته، مسيرته، حاضره*. مكة المكرمة، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م) ص٥ وما بعدها. وانظر *التقرير السنوي لتعليم البنات* (١٤١٢هـ/ ١٤١٣هـ).

[٨] أي من عام ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م عندما أنشئت أول كلية للشريعة بمكة المكرمة، ثم في عام ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م أنشئت كلية المعلمين أيضا.

[٩] وهذه الجامعات هي: جامعة الملك سعود بالرياض (الرياض سابقا)، وجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وجامعة أم القرى بمكة المكرمة، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة الملك فهد (البترول والمعادن) بالمنطقة الشرقية، وجامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية، وجامعة الملك خالد بمنطقة عسير (أبها).

[١٠] لمزيد من التفصيلات، انظر: إبراهيم محمد علي الحفظي. *تاريخ عسير رؤية تاريخية خلال خمسة قرون*. تحقيق وتعليق محمد بن مسلط بن عيسى البشري (معلومات النشر غير مذكورة) ص ١٥ وما بعدها؛ انظر أيضا، غيثان بن جريس. تاريخ مخلاف جرش خلال القرون الإسلامية الأولى. *مجلة العصور*، مج٩، ج١، رجب ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، ص ٦٣-٧٨، وللمؤلف نفسه: بلاد تهامة والسراة كما وصفها الرحالة الجغرافيون المسلمون الأوائل. *مجلة المؤرخ العربي*. العدد الثاني، مج١، مارس/١٩٩٤م، ص ٧٣-١٠٠، وللمؤلف نفسه: *عسير دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية (١١٠٠-١٤٠٠هـ/ ١٦٨٨-١٩٨٠م)*. جدة: دار البلاد للطباعة والنشر، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م) ص ١٩ وما بعدها.

[١١] انظر، غيثان بن جريس. *صفحات من تاريخ عسير*. ج١، جدة: دار البلاد للطباعة والنشر، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، ص ٧ وما بعدها، وللمؤلف نفسه:

انظر: "بلاد السراة من خلال كتاب صفة جزيرة العرب للهمداني" *مجلة الدارة*. ربيع الآخر والجماديان (١٤١٤هـ/١٩٩٤م) العدد (٣) سنة (١٩) ص ٧٦-١١١، وللمؤلف نفسه "بلاد تهامة والسراة منذ فجر الدعوة الإسلامية حتى عهد حروب الردة" *مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية*. مج (٣٨) العام (١٩٩١-١٩٩٥م) ص ٤١-٦٥.

[١٢] ولمزيد من الاطلاع على ما كتب عن عسير، انظر: سليمان بن شفيق باشا. *مذكرات سليمان شفيق باشا (متصرف عسير)* جمع محمد أحمد العقيلي (أبها: النادي الأدبي، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م)؛ فؤاد حمزة. *في بلاد عسير* (الرياض: مكتبة النصر الحديثة، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م)، شعيب عبد الحميد الدوسري. *إمتاع السامر بتكملة الناظر* (القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٥م)، علي أحمد عيسى عسيري. *عسير من (١٢٤٩هـ/١٩٣٣م- ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م: دراسة تاريخية)* (أبها: نادي أبها الأدبي، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م).

[١٣] انظر، غيثان بن جريس "وثائق من عسير خلال الحكم العثماني ١٢٨٩-١٣٣٧هـ"، *مجلة العرب*، جـ ٩-١٠، سنة (٢٦) الربيعان (١٤١٢هـ/١٩٩١م) ص ٥٩٤-٦١١، وللمؤلف نفسه: *عسير في عصر الملك عبد العزيز*، ص١٩ وما بعدها.

[١٤] تم طباعة هذا الكتاب بمطابع الفرزدق بالرياض عام (١٤١٧هـ-١٩٩٧م)، أيضا انظر كتابنا: *عسير في عصر الملك عبد العزيز*، ص ٣١ ومابعدها.

[١٥] انظر تفصيلات في كتاب غيثان بن جريس. *تاريخ التعليم في منطقة عسير*، ص٥٢ وما بعدها، وانظر للمؤلف نفسه "التعليم وحركة التحول التاريخي في منطقة عسير خلال القرون الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي)" *مجلة بيادر* الصادرة من نادي أبها الأدبي، عدد (٢٠) ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ص ٢٩-٤٦، وقد نشرت هذه المقالة في كتاب للمؤلف بعنوان: *دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية* (جدة: دار البلاد للطباعة والنشر، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) ص ٦١-٨٤.

[١٦] لقد عاصر الباحث زمن افتتاح هذين الفرعين، بل إنه من أوائل من سجل في كلية الشريعة بأبها، وبقي بها أربعة شهور، ثم انتقل إلى كلية التربية (قسم التاريخ) لمواصلة دراسته الجامعية.

[١٧] اطلع الباحث على العديد من السجلات والوثائق الموجودة لدى عمادتي كليتي الشريعة وأصول الدين. وكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، وذلك في فترات مختلفة. ففي عام ١٤١٦هـ اطلع على هذه السجلات وحصل على أوراق عديدة من المسؤولين بهاتين الكليتين آنذاك، وقد استخدم ما جمع من معلومات في كتابه: *أبها حاضرة عسير (دراسة وثائقية)*، انظر ص١١٠ ومابعدها. كما اطلع على ما تقتنيه هاتان الكليتان خلال عام ١٤٢١هـ، فلم يجد معلومات جديدة، وخاصة فيما يتعلق بالسنوات الأولى من تاريخ فرع الجامعة.

[١٨] كتيب صغير بعنوان: *أضواء على كلية الشريعة واللغة العربية في الجنوب*، تم نشر هذه الدراسة عام ١٣٩٨-١٣٩٩هـ، ويوجد به معلومات مختصرة عن تاريخ كليتي الشريعة واللغة. أيضا حصل الباحث على أوراق مختصرة عن تاريخ كلية الشريعة من الدكتور يحيّى السعدي عميد كلية الشريعة وأصول الدين حتى الآن.

[١٩] الباحث عاصر هذا الفصل، كما حصل على معلومات مكتوبة من عميد كلية الشريعة عام (١٤٢٢هـ) الدكتور يحيي السعدي؛ انظر كتاب الباحث الذي بعنوان: *أبها حاضرة عسير (دراسة وثائقية)*، ص ١١٠ وما بعدها.

[٢٠] المصادر الواردة في ملاحظتي (١٨، ١٩).

[٢١] المصادر نفسها.

[٢٢] تم الاطلاع على العديد من المنشورات الخاصة بفرع جامعة الملك سعود بأبها، مثل: *دليل كلية التربية في أبها عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م*، *نشرة الخريجين لعام ١٤٠٠هـ/١٤٠١هـ*، *دليل فرع الجامعة في عام ١٤١٠هـ/١٤١١هـ*، انظر أيضا: كتاب *أبها حاضرة عسير*، ص ١٠٣.

[٢٣] انظر: *دليل كلية التربية في أبها عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م*، ص ٩.

[٢٤] انظر: تفصيلات عن كلية المعلمين في كتاب: *أبها حاضرة عسير (دراسة وثائقية)*، ص ١١٧-١٢٠.

[٢٥] يبدو لنا أن هذه المكتبة الحديثة لم تبدأ العمل إلا في عام ١٤٢٠هـ، وهذا الأمر لمسته من عميد الكلية الدكتور يحيى السعدي، قابلته في ١٤٢١/٦/٥هـ، وكذلك في ١٤٢٢/٦/٢٠هـ.

[٢٦] مقابلة مع عميد كلية الشريعة وأصول الدين د. يحيى السعدي في مكتبه بالجامعة في ٤، ٥ /١٤٢١/٦هـ، وكذلك في ١٤٢٢/٦/٢٠هـ.

[٢٧] أوراق وسجلات ومنشورات تم الاطلاع عليها ضمن أرشيف كلية الشريعة وأصول الدين في شهر رجب عام (١٤٢١هـ- ٢٠٠١م).

[٢٨] مشاهدات الباحث منذ إنشاء فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٣٩٦هـ حتى عام ١٤١٩هـ الذي أنشئت فيه جامعة الملك خالد.

[٢٩] وهذه الأهداف هي الأهداف التي قامت عليها كلية الشريعة وأصول الدين من يوم تأسيسها عام ١٣٩٦هـ.

[٣٠] مقابلة مع عميد كلية الشريعة وأصول الدين الدكتور/ يحيى بن عبد الله السعدي في ١٤٢١/٦/٧هـ.

[٣١] كانوا موزعين على النحو التالي: (٣) محاضرين، (١٩) أستاذا مساعدا، (٦) أساتذة مشاركين، (٣) أساتذة. مقابلة مع الدكتور السعدي في ١٤٢١/٦/٧هـ.

[٣٢] يتكونون من عدد (٨) موظفين إداريين، و(٣) سائقين، و(٣) مستخدمين. المرجع نفسه.

[٣٣] سجلات وأوراق في كلية الشريعة يعود تاريخها إلى عام ١٣٩٩/٩٨هـ.

[٣٤] المصدر نفسه.

[٣٥] المصدر نفسه.

[٣٦] الشيخ محمد بن سعيد القحطاني شغل منصب عمادة الكلية بالتكليف بعض الوقت. معاصرة الباحث ومعرفته بذلك.

[٣٧] مقابلة مع الدكتور/ السعدي في ١٤٢١/٦/٧هـ.

[٣٨] طلاب هذه المعاهد مهيئون في دراستهم الثانوية للالتحاق بكليات الشريعة واللغة العربية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

[٣٩] أوراق وسجلات بحوزة أرشيف كلية الشريعة وأصول الدين، إلى جانب بعض الأوراق الأخرى التي توجد ضمن أوراق الباحث وحصل عليها من عميد الكلية في عامي ١٤٢١/١٤٢٢هـ.

[٤٠] كان مسمى الكلية (كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية بالجنوب)، وذلك منذ فصلها عن كلية الشريعة وأصول الدين. وبعد صدور الأمر السامي الكريم برقم ٧/٨٧م بتاريخ ١٤١٩/٣/١١هـ، والمتضمن الموافقة على دمج فرعي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود في أبها في مسمى "جامعة الملك خالد" عند ذلك تغير مسمى الكلية إلى اسم "كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية" وأصبحت تضم ثمانية أقسام فقط هي: قسم اللغة العربية وآدابها، قسم التاريخ، قسم الجغرافيا، قسم الاجتماع، قسم العلوم الإدارية، قسم المحاسبة، قسم الاقتصاد (وهذا القسم الأخير كان ضمن أقسام كلية الشريعة وأصول الدين قبل الدمج).

[٤١] *دليل كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية بالجنوب للعام الجامعي ١٤١٣هـ*، انظر: كتاب *أبها حاضرة عسير*، ص ١١١.

[٤٢] تم الاطلاع على العديد من الأوراق والسجلات الموجودة لدى عمادة وإدارة كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، انظر أيضا *دليل الكلية لعام ١٤١٣هـ*، ص ١٠.

[٤٣] *دليل الكلية لعام ١٤١٣هـ*.

[٤٤] مصدر هذا الجدول إدارة الكلية عام ١٤٢١هـ.

[٤٥] إدارة الكلية، مقابلة مع الأستاذ محمد إبراهيم في ١٤٢١/٦/١٠هـ.

[٤٦] المصدر نفسه.

[٤٧] أوراق وسجلات بإدارة الكلية تم الاطلاع عليها في شهر رجب عام ١٤٢١هـ.

[٤٨] المصدر نفسه.

[٤٩] *دليل عام ١٤١٣هـ*، ص ٢٢، بالإضافة إلى ما تم الاطلاع عليه من سجلات لدى إدارة الكلية وعماداتها.

[٥٠] أوراق تم الحصول عليها من عمادة وإدارة الكلية توضح هذه الإحصائية.

[٥١] المصدر نفسه.

[٥٢] انظر: *دليل الكلية في عام ١٤١٣هـ*، ص ٢٥.

[٥٣] لقد حصلنا على هذه الأهداف التي تسعى الكلية إلى تحقيقها من عدد من السجلات والأوراق الخاصة بالكلية منذ إنشائها حتى الآن.

[٥٤] انظر: *دليل الكلية عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م*، ص ١١.

[٥٥] انظر: *دليل فرع الجامعة ١٤١٠/١٤١١هـ*، ص ٥٢.

[٥٦] المصدر نفسه.

[٥٧] خبرة ومشاهدات الباحث إذ عاصر السنوات الأولى من نشأة الكلية ولازال يعمل بالجامعة إلى هذا الوقت.

[٥٨] انظر كتاب: *أبها حاضرة عسير*، ص ١٠٤، بالإضافة إلى تجارب الباحث وخبرته ومعاصرته لكل العمداء المذكورين في المتن.

[٥٩] أيضا تجارب الباحث وخبرته بتاريخ سير الكلية. مع العلم أنه لم يستطع الحصول على التواريخ الدقيقة لفترة كل وكيل وذلك لظروف خارجة عن إرادته.

[٦٠] انظر: كتاب *أبها حاضرة عسير*، ص١٠٣-١٠٤، كما حصل الباحث على بعض الإحصائيات الدقيقة من عمادة القبول والتسجيل في عام (١٤٢٠هـ) بعد أن صارت بهذا المسمى تحت مظلة "جامعة الملك خالد". وقد حملت كلية التربية هذا المسمى منذ إنشائها وكانت تضم بين جنباتها- كما سبق القول- عددا من التخصصات المختلفة ما بين الأقسام العلمية والتربوية والنفسية والعلوم الإنسانية، وعندما صدر الأمر السامي بدمج فرعي جامعة الإمام والملك سعود، تغير الهيكل الأكاديمي لكلية التربية حيث لم يتبق بها من الأقسام سوى قسم

المناهج وطرق التدريس، وقسم التربية، وقسم علم النفس، بالإضافة إلى قسم جديد تم استحداثه، وهو قسم التربية الخاصة، أما بقية الأقسام العلمية والأدبية التي كانت بها قبل تأسيس جامعة الملك خالد، فقد تم تحويل الأقسام العلمية إلى كلية جديدة تحت مسمى كلية العلوم، بينما حولت الأقسام الأدبية إلى كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية حيث دمجت مع نظيرتها هناك. *تجربة الباحث ومشاهداته في سير عملية التعليم العالي في منطقة عسير منذ نشأته حتى هذا العام ١٤٢٢/١٤٢٣هـ.*

[٦١] تم الحصول على هذه الإحصائية من عمادة القبول والتسجيل بجامعة الملك خالد عام (١٤٢٠/١٤٢١هـ).

[٦٢] المصدر نفسه.

[٦٣] الاطلاع على العديد من السجلات والمنشورات التي ذكرت التطور التاريخي لكلية الطب في أبها، مثل: *دليل فرع الجامعة لعام ١٤١٠هـ/١٤١١هـ*، ص ٧٩، *دليل الخريجين لكليتي التربية والطب عام ١٤١٠هـ*، ص٥١ وما بعدها، أيضا *دليل الخريجين للكليتين في عام ١٤١٥هـ/١٤١٦هـ*، ص ٨ وما بعدها، أيضا انظر: كتاب *أبها حاضرة عسير*، ص ١٠٥ وما بعدها.

[٦٤] المصادر نفسها.

[٦٥] المصادر نفسها.

[٦٦] أوراق مكتوبة زودت بها من قبل إدارة كلية الطب في ١٤٢١/٦/١٠هـ، وهي توضح أسماء وتواريخ من تولى عمادة ووكالة الكلية من عام ١٤٠٣هـ حتى الآن، أيضا انظر: كتاب *أبها حاضرة عسير*، ص ١٠٧.

[٦٧] لم نجد سجلا دقيقا يوضح مدة وكالته في عمادة الكلية.

[٦٨] المصادر نفسها في حاشية (٦٦).

[٦٩] مقابلة مع مدير إدارة كلية الطب الأستاذ سعيد بن أحمد عسيري، ومدير شؤون الموظفين بالكلية الأستاذ محمد أحمد عسيري في ١٤٢١/٦/١٢هـ.

[٧٠] تم الحصول على هذه الإحصائيات من مركز البحوث بكلية الطب في ١٤٢١/٦/١٤هـ إلى جانب أوراق أخرى حصلت عليها من عمادة القبول والتسجيل بجامعة الملك خالد في ١٤٢١/٦/١٠هـ.

[٧١] المصدر نفسه.

[٧٢] المصدر نفسه.

[٧٣] المصدر نفسه.

[٧٤] *دليل عمادة القبول وشؤون الطلاب بالجنوب لعام ١٤١٥هـ*، انظر أيضا: كتاب *أبها حاضرة عسير*، ص ١١٣، كما أن الباحث عاش في مدينة أبها أغلب حياته الجامعية وكذلك بعد حصوله على درجة الدكتوراه، فقد عاصر وشاهد بعض تلك التغيرات في فرع الجامعة.

[٧٥] المصادر نفسها.

[٧٦] المصادر نفسها.

[٧٧] *دليل عمادة القبول وشؤون الطلاب بالجنوب لعام ١٤١٥هـ*، ص ٦.

[٧٨] هناك العديد من السجلات والأوراق التي توضح التطور التاريخي لإدارة وعمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب بجامعة الملك سعود بأبها مثل: *دليل كلية التربية عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م*، *دليل فرع الجامعة ١٤١٠هـ/١٤١١هـ*، *تقرير موجز عن عمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب من عام (١٤٠٥-١٤١٧هـ)* تم الحصول عليها من مدير إدارة عمادة القبول والتسجيل بجامعة الملك خالد الأستاذ علي بن سعد العمري، والذي كان يشغل منصب هذه العمادة في فرع جامعة الملك سعود قبل الدمج؛ أيضا تم الاطلاع على *التقرير السنوي لعمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب بفرع الجامعة خلال عام ١٤١٨هـ/١٤١٩هـ*، انظر أيضا: كتاب *أبها حاضرة عسير*، ص١٠٧ ومابعدها.

[٧٩] المصادر نفسها.

[٨٠] المصادر نفسها، إلى جانب معاصرة الباحث لهذه التغيرات التي طرأت على تاريخ إدارة وعمادة القبول بفرع الجامعة منذ نشأتها حتى عام ١٤٢٠هـ/١٤٢١هـ.

[٨١] المصادر نفسها التي وردت في الحاشيتين رقمي (٧٩، ٨١).

[٨٢] هذه المعلومات تم الحصول عليها من الأستاذ علي سعد العمري مدير إدارة عمادة القبول والتسجيل بجامعة الملك خالد، حيث أطلعني على تقرير موجز عن عمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب بفرع جامعة الملك سعود خلال الفترة من ١٤٠٥/٤/٢٠هـ حتى نهاية العام ١٤١٧هـ، وصورة من هذه الأوراق توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث، الصفحات (١٣، ١٤، ١٦) في التقرير المذكور آنفا.

[٨٣] المصدر نفسه.

[٨٤] المصدر نفسه.

[٨٥] انظر: *دليل فرع الجامعة بأبها*، ص ١٧.

[٨٦] معاصرة الباحث لقرار الدمج، بالإضافة إلى اطلاعه على سجلات وأوراق عديدة ضمن إدارة الدراسات والمعلومات بالجامعة.

[٨٧] معاصرة الباحث لنشأة الجامعة وما حدث في السنوات الأولى من تاريخ إنشائها. وكان يوم إعلانها في حفل رسمي بمنطقة القرعاء، قد أطلق عليها اسم "جامعة الأمير عبد الله"، ولكن الأمير عبد الله، وهو راعي الحفل آنذاك، أعلن في الحفل نفسه أنه يصر على تسمية هذه الجامعة باسم "جامعة الملك خالد"؟ وهذه لفتة كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله على أن تحمل هذه الجامعة اسم الملك خالد بن عبد العزيز (يرحمه الله).

[٨٨] المصدر نفسه.

[٨٩] معاصرة الباحث لنشأة الجامعة، بالإضافة إلى اطلاعه على السجلات والأوراق المختلفة لدى إدارة الدراسات والمعلومات في الجامعة، وكذلك إدارات الكليات في الجامعة أيضا.

[٩٠] المصدر نفسه.

[٩١] المصدر نفسه.

[٩٢] المصدر نفسه.

[٩٣] المصدر نفسه.

[٩٤] المصدر نفسه.

[٩٥] المصدر نفسه.

[٩٦] المصدر نفسه.

[٩٧] المصدر نفسه.

[٩٨] *دليل الخريجات في كلية التربية للبنات (الأقسام الأدبية) عام ١٤١٢هـ*، مقابلة مع مدير عام الكليات الأستاذ محفوظ بن محمد بن مداوي في ١١-١٢/٦/١٤٢١هـ، كما زودنا ببعض الأوراق المنسوخة عن تاريخ الكلية منذ نشأتها حتى الآن.

[٩٩] المصادر نفسه.

[١٠٠] المصادر نفسه.

[١٠١] المصادر نفسها، بالإضافة إلى كتاب *أبها حاضرة عسير*، ص١١٥-١١٦.

[١٠٢] المصادر السابقة في حاشية (٩٨).

[١٠٣] المصادر نفسه.

[١٠٤] المصادر نفسه.

[١٠٥] المصادر نفسه.

[١٠٦] بالإضافة إلى مذكرات وأوراق ضمن مكتبة الباحث تحت رقم (٢٠٧٣)، كذلك دليل الكلية لعام (١٤١٥هـ)، كما زودنا وكيل الكلية الدكتور ظافر بن سعيد آل حماد بمعلومات وتفصيلات عن الكلية في أعوامها من (١٤١٨هـ حتى عام ١٤٢١هـ).

[١٠٧] المصادر نفسها.

[١٠٨] المصادر نفسها.

[١٠٩] المصادر نفسها.

[١١٠] المصادر نفسها.

[١١١] تم الحصول على هذا الجدول من وكيل الكلية الدكتورظافر بن سعيد آل حماد في ١٤٢١/٦/١٣هـ.

[١١٢] المصادر نفسها التي وردت في ملاحظة (١٠٦).

[١١٣] مقابلة مع وكيل الكلية الدكتور ظافر بن سعيد آل حماد بمكتبة بالكلية في ١٠، ١٤٢١/٦/١٣هـ. وأعتقد أن الدكتور عبده عواجي قد تولى وكالة الكلية في بعض السنوات التي كان فيها الدكتور ظافر آل حماد وكيلا، مع العلم أن هذه المعلومة لم ترد في المعلومات التي ذكرها وكيل الكلية، ولكن الباحث قد عاصر ذلك.

[١١٥] مقابلة مع وكيل الكلية الدكتور ظافر بن سعيد آل حماد في ١٤٢١/٦/١٣هـ.

[١١٥] انظر كتابنا: *أبها حاضرة عسير*، ص ١٢٧-١٢٨، أيضا انظر: *دليل الكلية التقنية بأبها لعام ١٤١٤هـ*، كما اطلع الباحث على التقرير السنوي الخاص بالكلية عام (١٤٢١/١٤٢٠هـ).

[١١٦] المصادر نفسها.

[١١٧] المصادر نفسها.

[١١٨] المصادر نفسها.

[١١٩] *التقرير السنوي الخاص بالكلية عام (١٤١٩هـ)*، ص ٧.

[١٢٠] المصدر نفسه، ص ١٠.

[١٢١] المصدر نفسه، ص ٨.

[١٢٢] المصدر نفسه.

[١٢٣] انظر كتابنا: *أبها حاضرة عسير*، ص ١٢٠-١٢١؛ أيضا انظر الحاشيتين رقمي (٥٤، ٥٥) في الكتاب نفسه، ص ١٦٩.

[١٢٤] المصدر نفسه، بالإضافة إلى *تقرير الكلية السنوي عام ١٤٢١/١٤٢٠هـ*.

[١٢٥] *التقرير السنوي للكلية عام ١٤٢١/١٤٢٠هـ*، ص ٢٧.

[١٢٦] المصدر نفسه، ص . ٢٦.

[١٢٧] المصدر نفسه، ص ٢٨.

[١٢٨] المصدر نفسه.

[١٢٩] كان صاحب هذا البحث أول من حصل على درجة الأستاذية من خريجي فرعي الجامعتين بالجنوب، فقد حصل على البكالوريوس من كلية التربية بأبها عام ١٤٠٠هـ ثم حصل على الدكتوراه من جامعة مانشستر ببريطانيا في نهاية عام ١٤٠٩هـ (١٩٨٩م)، وأخيرا حصل على درجة الأستاذية في شهر المحرم من عام ١٤١٨هـ (١٩٩٧م).

[١٣٠] *تجارب الباحث ومشاهداته وخبراته مع مسيرة التعليم في منطقة عسير منذ عام (١٣٩٦هـ- ١٤٢٢-١٤٢٣هـ).*